نوستالجيا

شعر

مرفت هلال

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الكتاب: نوستالجيا

المؤلف : مرفت هلال

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ٢٠٢١/١٩٦٩٤

الترقيم الدولي:
978_977_6780_76_7

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

إهداء

ليس كل ما نحياه يمكن أن تجسده الحروف ..
لكن هناك أرواح قد تدفعك للابداع و التفوق
على ذاتك إذا ما استفزت فيك طاقتك المخزونة
لتملأ الدنيا همسا راقيا ..و هنا لا يسعني إلا أن
أهدي هذا الديوان الثاني لمن دفعني بحب و
صدق لاتمم هذا الانجاز و أتمنى أن ينال
اعجابكم ..

تحياتي

ميرفت هلال

حديث أخرس

ما بك يا قلبي ماعاد صوتك راقصا
ما بال نبضك يئن و كأن شيئا غدا ناقصا
الحيرة نالت منك فلم هواك لا يزال له
خالصا ؟! أحكم قبضته عليك
و ترك الحزن بك متربصا
عهدك أبدا لن تخون تحيا لعشقه مخلصا
أتراه يرأف بك أم أنه لا يبالي
و جعل حديثه أخرسا
لا منه أسعد قلبك و لا شفيت من ألم
بدا للروح منغصا ما بك يا قلب
أي سقم نال منك
أعياني حزنك
ما عدت له مشخصا
أعد لي صوت نبضك
كما عهدته بين يديه
كان دوما راقصا

ألا تدري

ألا تدري أنك حصني و مأمني
و بك سأبقى كما كنت تراني
و كما أردتني حصنت نفسي بك
فلا تدعني أرحل لا تردني
عهدك قلادة تزين عنقي
و هي أثمن ما أقتني
عطرك يملأ أرجاء روحي
يشفي جروحي و يعطر مسكني
كلماتك أسمعها فيحلو يومي
ينتظم نبضي و يهدأ ثوران دمي
فأنت بحر ألقي بهمومي
في عمقه و حين أحزن في احضانه
أرتمي إلى أين أسير و دربك اختياري
منذ عرفت الحب و ستبقى ليوم
مأتمي

عيناك خمر

عيناك خمر و أنا أدمنتك
و أريد أن أتوب مشكلتي أنني أراك
جاحدة الحسن رقيقة بلا عيوب
هويتك دون أن أدري و سرت إلى قلبك
دروب دعوت الله في سري
لتبصر عيناي بك ندوب
هواك يسبح بقلبي بين ضلوعي يجوب
كأنني ما عدت أملكني
حزين تملؤني الخطوب
سألت الله هل عشقي عقاب ؟
فلم أك عاصِ او كثير الذنوب
أي بلاء حل بقلبي كيف أدَاوَى منه أو
عنه أتوب عيناك جمرة نار
و أنا بشر كلما لامستني أذوب
قاومت نفسي مرارا

و خضت مع نبضي حروب
وليتُ عقلي زمام أمري
و عن قلبي أصبح ينوب
خاناني و أقاما عهدا سويا
و لأجلك غدا دمي مسكوب
أنا سجين حبك
ليس لي منه هروب
ما عاد لي سوى صبري سبيل
و هل أنا أيوب ؟

أي ذنب

قلت يا قلب أنت قلبي
وأي ذنب أقترف سلمتك إليه نادمة
وها أنا لك أعترف نال من حبي الكثير
و كان نهما يغترف أضناني
تاركا قلبي سقيما
و نبضي حزينا يرتجف أفنيت دمي
و الوتين و قلبي بالهموم ملتحف
لم يكن ذاك عهدي و لا لأحد انجرف
الآن نال مني الأنين و كاد قلبي ينتصف
كنت في عينيه سجين
راهبا في محرابه معتكف
الآن ضاع لين قلبي و صرت بالقسوة
أتصف ضاع اليقين في دروبه
و من وثق بمن سواه
فهو ذو عقل خرف

سألني من أنا

سألني من أنا قلت أنت الحبيب
أنت من في بعده نبضي لا يطيب
أنت من أنتظر شروقه على سمائي
حتى المغيب
أنت نور لعيني و دعاء في صلاتي
و كل رجائي من ربي
لهذا الدعاء أن يجيب
أنت سبب في وجودي
في فرحي و حتى النحيب
أنت نفسي و روحي ....و الروح
عن الجسد لا ينبغي أن تغيب
و إن غابت و فنى لأجلك
فداك .. اما نور عينيك لا يغيب
قال ثم من أنا . قلت أنت الصديق
و أنت ملجئي وقت ضيق

يدي ممدودة لك حتى لو أشعلتها حريق
أخشى عليك من نفسي و ما نفسي دونك
فأنت السند و الرفيق أعلم أنك خلفي
حتى لو سقطت في جب عميق
قال ثم من أنا ؟
قلت أنت طفل عنيد
أداديه كطفلي و ربما يزيد
تعبث بنبضي
و لا تعرف ما تريد
حزنك يؤلمني
و فرحك لقلبي يوم عيد
و إن قالوا تخلي
قلت دونه قلبي
لن يبقى سعيد
هل يكفيك ما قلت
أم تريد أن أعيد ؟؟!

قلبي لن يبقى سعيد هل يكفيك ما قلت أم
تريد أن أعيد ؟؟

لا شئ دونك

كوني ابتدا لما بدا في الكون نورك
ووجدتك طيفا بعقلي معربدا
و بنيت بين الضلوع حصونك
كوني تنسم بالربيع ذاب في قلبي الصقيع
حين ألقيت بأرضي بذورك
حصن تهدم بعد آخر
ووجدتني شراعا يبحر و يفتح أبوابي
لعبورك حملتني أيامي كريشة في الهواء
و غرستني أقدار السماء
في أعماق جذورك حاولت أن أنجو
لكنني سجينة حب لا أحياه دونك
يوم تأخذني للسماء و يوم عز اللقاء
و ألف يوم أغرق بين دمعاتي في جنونك
رفقا بقلبي يا عاشقا أصاب نبضي بسهم
طالني و لن يطولك

أحسنت بك الظن

أحسنت بك الظن
و أنت أهل لذاك
هواك قلبي و هوى
و ما أطيب هواك
ألا يكفيك صدقي
و مشاعري و نفسي
قد نلت مني الروح
أما كفاك ؟!!!
يا من وهبتك كل شئ
أمر قلبي بيديك
فاكفيه ارتباكَ
لا تطفئ ضي عيني
فحين ألقاك أبصر
وأنا نجمة تنير
فى العتمة سماك

قصر الرمال

ماذا اقول لقلبي حين يبكي حزين
بماذا تفيده مواساتي و إن غرق بالأنين
ماذا أقول لأيام مضت
تاركة بصماتها أعلى الجبين
بماذا أفسر لها ورداتي التي ذبلت
و أرضي التي جرفتها
بعدما طرحت بساتين
ماذا اقول لقلبي حين يسأل
لماذا نبضي لا يستكين
لماذا غنائي اصبح طنين
لماذا لم يكن لعهدي أمين
كيف أبرر له .. أبيات حفرتها بين جدرانه
و طمستها أيدي السنين
هل سيثق بي بعدها
و أنا انزع منه اليقين

كنت اقول له احفظ حبي
فهو لديك لا يزال جنين
أقسمت أن أحفظه
ما دمت أحيا
و حلفت اليمين
ماذا أجيب إن سأل
هل كان قصر من رمال
هبت رياح فمزقت جدرانه
و تطايرت بالميادين
الآن ماذا أقول له
و قد غدا يميني
نقش زائف
بين كفيه سجين
الآن سأقول له عهدي
تبخر في الهواء
كرائحة الياسمين
وقتها ..هل سيغفر لي ؟
و إن غفر ..
من له سيعين

و له مني سلام

و له مني سلام
و ألقى على قلبي السكينة و السلام
ما كنت أدرى هل هذا علم أم منام ؟
فتراءى لي أن يسمع مني حلو الكلام
فذهبت إلى محبرتي أن اسعفيني
فأجابتني و هل في وصفه يكفيك الكلام
و هل حروفي القاصرة تنصف هذا الغرام
ما رأيت يوما حبا بلغ هذا المقام !
و كأنه حلم بقلبك بل أقصى مرام
و كأنه وحيد بدربك رغم الزحام
و كأنه لا غيره يستحق منك الهيام
و حين ألقى على قلبي السلام
أنارت الدنيا و غاب الظلام
ما عادت عيناي رغم السهد تنام
شفيت من أوجاعي

و داويت الأسقام
دعوت الله يرضيه
و الكل نيام
لا شيء دونه
بحياتي يستقام
فرحي في غيابه
لا يستدام
و إن خلا قلبي منه
فعلى الدنيا السلام
فقد طابت جروحي
حين ألقى على قلبي
السكينة و السلام

قالوا...

قالوا... و أين الكبرياء ؟!
لما تحبينه و هو يمنحك مر العناء ؟!
ألا تفقدي منه الرجاء ؟!
قلت .. حبي له كأنفاسي تحييني
كالماء و الهواء
تلك دعوة رفعتها لرب السماء
ان يبقى وشما بقلبي و دربا
دون انتهاء فاستجاب لي رب السماء
غدا بقلبي حي ينبض لا أقيم لعشقه
سرادق عزاء لن أكتب فيه قصائد رثاء
حبي له لا يعرف كبرياء و ماذا يفيد
لو افترقنا هل يزول من قلبي الانين
و العناء لا حرف يحضر حين
يجمعنا حاء و باء لا كبر و لا عناد
و لا أنا و لا رياء سأظل على عهدي
ما دمت حيا و ما دام في وجهي حياء

و كيف

يناديني أرنو بكل اشتياق
و أنا قلبي مسجون ليس حرا
يئن حزينا من مر الفراق يناديني
أزيل عتمة ليله و أنا ليلي دامس يسوده
رماد الاحتراق يناديني أن أروي وتينه
و أنا دمي على يد عشقي يراق
ألا تدري يا حب أني خنقت ألا تدري أنني
في عمق قلبه غرقت لا ترى حزني
و أنني أكابد في البعد ما لا يطاق
يناديني و قلبي لا يسمع فأنا و كاسات
المر هنا أتجرع وكيف أرد و قلبي محمل
بالذكرى توجع ألا تعذروني
فأنا أصون حبي و درب الهوى
لقلبي لا ينفع
فلا تتركوه ينادي فلا عهد لي
بعد اليوم يساق

في مرفأ عينيكِ

امرأة تحلم وحدود العالم قاسية لا ترحم
و هي معتادة على خوض معارك
و هي أبدا لا تستسلم في مرفأ عينيك
حصون تنهار و السحر طاغ يخطف
كل الأنظار فاخفيه و تواري
هذا أسلم في مرفأ عينيك
رموز أغريقية
لامرأة حفرت في يقيني بحروف فرعونية
لا تمحى أبدا و خلاصي منها
لا أعرف كيف ؟ و لا غيري يعلم !
علي مرفأ عينيكِ ذبحت
و كل القرابين لعينيك دفعت
فلمَ لا تسمحين
بدخولي إلى قلبك
فأنا فارس
أبدا لا يهزم

لكن هزيمتي
على مرفأ عينيك
لقلبي شرف أكرم
على مرفأ عينيك
أساطير تكتب
و حكاوي عشاق
تتألم تتعب
و أنا وحدي
متيقن من حبك
أنا أبدا لا أزعم
و انت أميرة
على عرش القلب
و أمام مرفأ عينيك
انا على عشقك مرغم
فدعيني أسكن
في داخل عينيك
دعيني أغفو
فأنا بسواهما لا أحلم

صفق لنفسك

اقسمت اني لن أعود
و يداك بعد اليوم لن تلمس معصمي
و الحب إن صادفني يوما
ساغير لأجله عقيدتي
سأزيل آثارك من دمي
سأمحو كل آثار حبك
و اسمك لن ينطقه فمي
ستراني أحيا من دونك
هذي مشيئتك رغم أنفي
أن لا تعود جزءا من عالمي
كنت محرابي و كل الأماكن
الآن ما عدت بحضنك ارتمي
الآن جففت كل منابعي
و كسرت حصونك
التي كنت بها احتمي
ويحك .. أضعتني من يديك

حولت أفراحي إلى مأتمِ
فلتبك على ضريحي
إن شئت
و قل كانت أميرتي
و كنت لها الحبيب الملهمِ
قل اهدتني حبا لم أحياه قبلا
و أنا منحتها كل نبض مؤلمِ
صفق لنفسك مولاي
و قل من منا كان مخلصا
و من منا مشى
في الدرب المظلمِ

يا زهرة الياسمين

لماذا دربك يكسوه العناء تنشرين العطر
دوما و تشربين منه مر الشقاء يا زهرة
الياسمين الكل منك يملؤه الرجاء من يحلي
الكون دونك و من ينقي من الخبث الهواء
تبهرين العين إن اطللت و تعجز عن
وصفك كل كلمات الثناء يا زهرة الياسمين
اعزفي تراتيل عشقك رددي لحن الوفاء
انثري شهد فيكِ اطربي أذني ما أجملك
حين يكسوك الحياء يازهرة الياسمين
أدمنت رحيقك و لي فيك حياة و فناء
أصبت قلبي بسهامك كنت لي قدرا و
قضاء مهما طال النأي بيننا أدين لك
بالوفاء ستبقين بقلبي خالدة ليس لي من
حبك شفاء يا زهرة الياسمين فوحي بددي
يأس قلبي جددي منك الرجاء اشربي من
نهر حبي ارحمي في البعد قلبي كوني
نورا لدربي و هذي دعوتي لرب السماء

ماذا لو

ماذا لو أسكنتك دهاليز روحي ..
ماذا لو حررت قلبك
و سمعت كلمات بوحي ...ماذا لو نالك
مني مثلما تفعل هل ستكف عن سكب
النبيذ على جروحي هل ستدرك أنك
معذبي . و أنك في المآقي سببا لنوحي
ماذا لو أخرجتك من بين الضلوع
و أغلقت امامك كل أبواب الرجوع
هل ستكف عن إيلامي هل ستعود لأيامي
كما كنت كالشمس الصبوح ؟
ماذا لو حرمتك من حناني
و أعلنت أنك لم تعد أماني
هل ستعتدل شراعك
و تبحر لقلبي دون جنوح
ماذا لو جنبت عِندك ..
و نالني منك بعض ودك ..

هل سيعود قلبي للحياة
بعد ما ارديته يدمي عمق الجروح
ماذا لو
أشعلت نار غيرتك
و سلمت أمري لسواك
هل ستقبل
اغتيال حبي و الفراق ؟
هل ستقبل جدار بين
روحك و روحي
قل لي بالله عليك
ماذا لو
أنك تتذكر يوم جئتني
مناشدا قلبي
هلمي و على حياتي
بالعطر فوحي
الآن كيف أعيد
الزمن للوراء و قد غدوت
أنفاسي و روحي
ماذا لو ..... ؟

عين القمر

عيناك سفينة دون ربان
بحر هائج دون شطآن
أتوه فيهما لا مرسى ولا أمان
عيناك تشعلان داخلي نيران
لهيبا بقلبي كما البركان
عيناك بها سحر فتان
يأخذني خارج حدود الزمان
أرى فيهما العشق ألوان
و شهد حديثك كعسل من الريان
مهما شربت أظل ظمآن أميري أنت
لك علي سلطان أذوب فيك
لا عقل و لا بيان عيناك بري
فيهما حلوي و مري مهما عانيت لأجلك
لك بقلبي أمان عيناك كوكبان
خارج حدود الزمان أهيم فيهما
فلا اري انسا و لا جان

فيهما جنتي
و أنا حور جنان
عيناك ضفاف
رابية
و نهر ريان
أجتاز لهما
سهولا و وديان
فدعني أسكنهما
حتى يئين الأوان
فتمتزج أرواحنا
قلبان ينبض لهما
في جسدين شريان

أيا ملاكي

أيا شبيه روحي يناديك قلبي
داو جروح انكساراتي
جفف من عيوني دمعاتي
املأ بالحب كاساتي
ازح غربان الحزن من سماواتي
فمن دونك يمهد بالحنان طرقاتي
لا تبتعد .. فلم تعلمني يوما
كيف أخطو دونك فوق زلاتي
كيف اتجنب حماقاتي
فأنا معك تلميذة أحقق كل انتصاراتي
حتى أنك تدر الحبر بقلمي
و لك أغزل أحلى كلماتي
دونك ...
لا شئ يصلح دونك فراغ هي ساحاتي
لا شئ يملأ قلبي دونك أرى نهاياتي
تبدد سعادتي إن غربت

تنتهي من الحياة ساعاتي
تنطفئ نجماتي لمن سأردد نداءاتي ؟
لمن سأكتب في العشق أبياتي ؟
أنت بدايتي في الحياة و انت يقيني بذاتي
لك في وتيني نبضات و بالقلب موجاتِ
تقول هنا قلب يعيش و لو أطعمته
بعض فتاتِ فالبعض منك كثير
و الكل منك عظيم هباتِ أيا رفيق روحي
و رضوان جناتي أيا عذوبة الأيام
و حلو الحياةِ أوقف نزيف حبي
إن استطعت و لك سأخضع قراراتي
لكن مادمت تنبض بقلبي
لا تحدثني عن قيود او مسافاتِ
هنا فقط قانون حبي
يكتب نهاية رواياتي
أنا و أنت قصة
لا تشبه كل الرويات
سأكتبها بدماء قلبي
ستخلد .... لو ثمنها حياتي

ثوب عيدي

داوى قلبي السقيم حين جاءني كثوب العيد
الكحل في عينى بدا و تجدد نبضي من
جديد ما أن تردد صوته على مسمعي
كأني سمعت خبرا سعيد كأن عندليب الليل
غنى و ما أعذبه من تغريد سرحت
و دونت حروف اسمه على جدار عتيد
قالوا هنا يدون من أراد لعشقه التخليد
و مع كل حرف يردد قلبي همسه ثم يعيد
و نفسي مشتاقة له تساءلت أما لهذا
الصوت من صدى ؟ فرد قلبي بلى
هنا يغرد و يزيد هنا يحيا و يعزف
على أوتاري و يجيد
سرت و أنا لا ادري إلي طريقي
أم إلى مرساه العنيد
فقد غدا مناي
و كل ما أريد

كفاك صخبا

انا في محراب قلبك ذا أمان
لا ترد يدي فنبضي لديك مصان
إن تركتها أضل ليس لخطايا مكان
دعني أصلي على صدرك
فهنا انسى الماضي و الحاضر
و لرحيلي لا يئن الأوان هنا على صدرك
لا ينل مني هم و لا أحزان معك
ألقى مصيري على شاطئ النسيان
بين ضلوعك سكنت تمنيت أن ينساني
الزمان لن أترك يديك حتى إن سلاها قلبك
و لعهد قلبي خان فكفاك صخبا في قلبي
عن وصف ضجيجك عجز اللسان
فلتبقى بمحراب قلبي
كما أنا لديك
هنا التقينا .. و هنا سنبقى سويا
نتحدى الزمان

عشق

قال
أسرت فؤادي ثم رحلت
أشرقت شمس كالحياه
في طريقي ثم غربت لم أرى عشقا سواها
لن أرى الدنيا بلاها أي عشق مني ربحت
أي قلب احتواني حين بالغرام باحت ؟!
أي حظ كان لي ذات يوم
حين شمس عينيها في سمائي لاحت ؟!
هذي الدنيا أسعدتني
ام انها دمرتني ؟!
حين بتلك العينين أتتني
لم أكن اعرف قبلها
ان في الدنيا نساء مثلها
لم أكن أبالي
لم أكن أعرف أنني
سأصاب بحبها

فاعذروني كيف أحيا دونها ؟!
كيف أتنفس عبير غيرها ؟!
و الله إن فارقت وتيني
فإنها لعمري أستباحت
سمعته يقول في عشقي هذا الكلام
فتساءلت ..ما بيننا ؟
أهذا عشق ام وئام ؟
فأنا أراه في صمتي
و كلمي و بالأحلام
أتنفسه هواءا يقظة كنت أم منام
و إن غاب عني وهلة
صرت وحيدة
حتى لو حولي زحام
و إن غفا صرت كفيفة
حتى يعود
ليمنحني السلام
هذا الفتى لي
نعم اقولها
و ذلك فصل الختام

لا تغيب

بالله لا تغيب الروح تشتاقك
و العين تهواك والقلب يقتات
إن نما هواك فلا تجعل لشمسك
في حياتي مغيب بالله لا تغيب
ما كان يوما نهجك الفراق و ما كنت أحيا
هذا الاشتياق فمن لقلبي يا قلب
سواك حبيب أما كفاك ما ذرفت من دموع
ألا ترى الحزن القابع بين الضلوع
و أنا أرى الود بعينيك
يناديني فاستجيب
بالله لا تغيب
الروح ظمأى في الغياب
تذوق منك مر العذاب
فريسة ينهشها النحيب
بالله عليك
يا قلب قلبي أن لا تغيب

أقسم

أقسم انني لازلت أهواك
و النبض في بعدك يرتعد
أقسم أن لا شئ يثنيني
مهما اصابني منك فهواك بقلبي
يعربد و يستبد
القلب محتار و العقل يحاور
ودائما بينهما صد و رد
أشعر بنيران حبك بين أضلعي
و كأنني بركان لفورانه يستعد
يا نبض خافقي قلبي في غيابك
ضعيف لا دفء له
من قسوة البرد
كأنني في
مهب الريح
لا حضن يأويني
و لا حصن

عليه أستند
أرجوك كن لي
كما كنت دوما
دعني لملكوت
قلبك أسترد
اسمع دقات قلبي
فهي لاسمك تردد
أتظن أنني
هجرت هواك ؟!
أهذا ظن ام يقين ؟؟
أهذا هزل أم جد ؟!
فأنا لا أحيا بدونك
و ليس للحياة
دونك بُد
و هنا آخر نجوايا
أرجوك لا تبتعد

جنين حبك

أود أن ألقاك بلهفة يصل صداها للوتين
كفجر لاح في سمائي يمحو عناء السنين
يداوي جروح قلبي
يمنحني حبا بعد الأنين ما عاد بعد وجودك
القلب بائسا حزين
أغثني فأنا فريسة تنهشني أنياب الحنين
و لِمَ أصرح بهواك ؟!
فأنت بقلبي سر دفين و من أعلم بي منك
فأنت ساكن الأيسر و اليمين
ضلوعي ناطقة باسمك
و عشقي لك جلي مبين
لقيانا إرادة الرحمن
قدر مكتوب على الجبين
سألت قلبي لمن ينبض أجاب
خلقت لك من آلاف السنين
عيناي اشتاقتا إليك

جفوني منك محرومين إلى أن يحين لقيانا
سأزرع لك قلبي بساتين
لك فيها شذى ورودي
و نسيما من عطر الياسمين
سأدعو ربي متضرعة
أكون لك حور عين
لا تقترب منك سواي
حتى و لو بعد حين فحبي لك باقِ معي
ما حييت لأبد الآبدين
سأردد اسمك في صلاتي
يا منية العين و اليقين
ألم تسمع صدى قلبي
ألم يصل بعد للوتين ؟!
فهو يبلغك السلام
و يشكو لك إنه
في محرابك سجين
و إن أطلقت سراحه
سيعود إلى رحم أيامك
كطفل طائع مستكين

لا تسلني

ماعاد عندي ثياب لك ارتديها
كل المعاطف مزقت فعطرك طاغي
على حوافيها مزقت كل ما كانت
عيونك تشتهيها فكل ثوب له معك
ذكريات
أهرب منها و اقصيها مزقت كل لوحاتي
فهناك صورتك و قصتك ترويها
محوت كل القصائد التي سكنت قوافيها
و خلفت العهود التي كنت دوما
معك أوفيها فانا صنيعة يديك
و صنيعتك ذاقت مرارة أيام
كنت فيها تجافيها
لا تسلني أين انت مني
سل قلبك أين وعودك
و لماذا أنت
لم توفيها

لو يعود الزمان

و غفرت حين جاءني بالدمع
يملأ الأجفان نسيت كل آلامي معه
واطفأت بيدي أحزاني قسوت على نفسي
كي لا يضل فضلته على نفسي و منحته
داري و أماني لم أتذكر يوما قسوته
و أنه متعمدا أبكاني
دموعه كانت كجمر النار
أشعلت بين الضلوع نيراني
فعفوت و غفرت لعله مرة اخرى
لا يسيل الدمع من أجفاني
و ما ان نال محبتي فوجدت الطعن
في الأبدان و الجرح في أيسري قاتل
و لا أراه يطيب إن مر عليه زماني
لو كنت اعلم ما يخفيه بقلبه
ما فتحت بابي و لا ملكته
عرشي و سلطاني

قالوا احذري
من غدره
و صممت عن
قولهم آذاني
ملكته بيدي
نصلا سنه
و بكل قسوة آذاني
ترى هل يعيش هانئا
وعشقه على باب قلبي
حارسي و سجاني
لو أن الزمان
يعود للوراء
ما كنت
أخبرته يوما
أين عنواني

قالت و قال

قال لي لا تكتبي الشعر
فكلماتك تشاغلني وأسمع منها شدوا عذبا
و كأنني في بستان كل ما فيه جميل
كلمات و نغما من أجمل ما وهبَ
و حين أذوق الشعر من يدك
أذوب فيه و كأنه طعام شهي رطبا
أهيم في محرابك كناسك تعلق بكتابك
حتى عقله ذهب وتمر ساعات ليلي بشوق
ليأتي الصباح و انا لهمسك مرتقبا
رحماك بقارئ لا يجد غير سبيلك مهربا
و لم يعد له سوى همس نبضك مطلبا
تبسمت ضاحكة و قلت
دع عنك كلماتي فهي حروف من الكون
تبتغي هربا لا شأن لها بأمرك
و إن شئت وضعت لك عليها حُجُبا
فكلماتي من خيال

و رزق من الرحمن
لي وهبَ
فلا تؤاخذني
إن نالت من سكونك
فلا يجوز لك
أن تنسج لي عتبَ
فأنا أكتب الشعر
في الصحراء
و في البحر
و ربما في العاشقين
و لكن قلبي
لا يعرف لهم دربا

و هو منكم براء

لم يكن صدفة التقينا
بل إرادة السماء إن بدأنا او أنتهينا
أقدارنا لا تسير كما نهوى أو نشاء
أكتب على الجدران اسمك
تضيعه في الهواء تقترب مني فأدنو
و نتعاهد على الوفاء نبدأ حكايتنا سويا
بأجمل كلمات الولاء ندعو اللّه دوما
أن تباركنا السماء فجأة تمطرنا الليالي
يتمزق عهدنا أشلاء لا تسلني كيف
صارت كل أفراحنا رثاء
كيف أضحت بساتيني صحراء بعد نماء
سل قلوبا لا تبالي لا تعرف للعهد وفاء
كل حكايات الهوى طرف وفى بالعهد
و طرف آخر أساء
و يسبون الحب كذبا
و هو منهم براء

على أهداب عينيك

على أهداب عينيك
سمات الحسن تختال
أكتب فيهم الشعر
وحر النثر و المقال
و إن رأيتك مارة
يراودني سؤال من ذا ينال حبك
و فيه همسك يقال أراك يقين أمامي
حلم صعب المنال و حين تنادينني
لا أعرف هل هذا
وهم أم خيال ؟!
يا درة القلب رقي
فسهمك حد النصال
و كيف أفر منه ؟؟!
و هو لنبضي يغتال
هل استأذنتي قلبي
أم جئتني احتلال ؟

لا تغيبي عن سمائي
دونك ما للبدر اكتمال
ليس بيننا حبيبتي
للفراق أي احتمال
لن أدعك ترحلين
لأبكي على الأطلال
ساسير إليك دربا و لو آلاف الأميال
فمن أجل عيونك أجتاز بحورا وأهوال
فعلى أهداب عينيك
اخوض معركتي
و هزيمة قلبي فيها
امر لا يحتمل جدال
على أهداب عينيك
تضرع قلبي بابتهال
هل من مجيب لدعائي
أم حرم على قلبي الوصال
فرد قلبي ثائرا
ليس لفراقنا عندي
قبول و احتمال

هو الرجاء

فرشت له قلبي مهدا
و جفني له غطاء ..
منحته كل خواطري و كنت له سندا
وقتما شاء سطرت كل
أبيات شعري
في هواه جلية
و لم يكن كذبا أو رياء
ملكته عرش قلبي
و رفعت قدره
إلى عنان السماء
ميزته بنبض وتيني
و كنت له بستانا
يملؤه النماء
ما ضننت بحبي يوما
و كنت لسقمه دواء
قال أنت النعيم لقلبي

و انت لأنفاسي الهواء
ملكتِ كل مشاعري
و أنت لجروحي شفاء
كلما نلت من شهد حديثك
لا أشعر باكتفاء
قال قربك جنتي
و بُعدك لقلبي عناء
قال وجدت معك كل ما أريد
و غمرتني باحتواء
قال و كثير ما قال
و أنا عن طيب خاطر
كنت لروحه فداء
كتبته بحروف من دمي
على صفحة بيضاء
حفرته بين ضلوعي
لأجله أكثرت الدعاء
و إن دنا أو نأى
هو لقلبي المنى
و هو الأمل و الرجاء

حلم ضائع

لم يكن ذاك حلمي ان اضيع منك
فى زحمة طريق
لم يكن حلمي ان تلقيني تائهة
في جب عميق كان حلمي
أن ألقاك سكني
حتي يمت نبضي فأموت و تبقى
داخلى بريق كان حلمي
أن لا تقسو على قلبي الرقيق
أن تزيل همي و تحول حياتي
لفرح بعد ضيق
كان لقيانا من زمن عتيق
امتزجت دماءنا و صرنا روح
نبضها عهد وثيق
أين كل ما كان
و اين وعودك
يا صديق

و كأن !!

و كأن نهر الحب قد نضب
و كأن بي بركان من غضب
قد كان لي قلب و على كفيه صلب
و كان لي عقل على بابه ذهب
و كأنه نور عن عيني حجب
و كأنه قدر على جبيني كتب
كأنه نار في قلبي و جحيم من لهب
و كأنه ألقى حجرا
على رأسي وثب
و قال ما لك عندي أدنى عتب
و كأن سنينه سراب
و بالحب كذب
و كأنه سرق قلبي
و بأرضه اغترب
و كأنني غُدرت ياربي
و ما العجب ؟؟!!

فيك

كتبت فيك كلمات العشق أجمعها
و حبك مرسوم في خطوط يدي
و عشت بين يديك من الساعات أروعها
فما عرفت أميز أمسي من غدي
و كلمات همسك تتردد فأسمعها
و أقول لها ..لا تتبددي
وعيوني في وجودك جفت مدامعها
الآن فاض الحنين وماعاد بي ذرة
من الجلدِ كالروح ردت إلى مضاجعها
بك نبضها متجددِ
شفيت أيامي من مواجعها
و كأنك بُعِثتَ في الموعدِ
أداريك من عيون
لست أأمنها
و أدعوه يحميك
من الحسدِ

عيناك

عيناك وحدهما جل انتصاري
أمامهما فقدت قوتي و سلمت أسلحتي
و اهتز قراري عيناك سفينتي
و شراعي و آخر مساري عيناك بحر ثائر
يجذبني لعمقه و أنا أخشى البحار
بعينيك أبحر و أغامر بالحياة
و أعيش أسفاري عيناك يقيني
و أنا بهما أسير و بهذا الأسر
كبلتني أقداري عيناك براح
فيه اهيم و أسرح لا أعرف ليلا من نهار
عيناك تناديانني فأستجيبو حين أناديهما
لا مجيب .. حيرتني أحارب من اجلهما
كأنني أغوص في عمق البحر
بحثا عن محار تلك العينان
موطني و داري فيهما بدايتي و نهايتي
و عزتي و انهياري

عيناك نبت صالح
و انا مشتري
أهوى الثمار
فزيدي في دلالك
و مري خافقي
فأنا فداك حبيبتي
لو في قربك
شئت انتحاري
فمن شاء العلا
خاض المهاول
واستهان بالأخطار
و من أجل تلك العينين
أنا هنا ..
أقيم حولهما الأسوار
فلا تغضبي مني
و تلمسي الأعذار
فأنا عاشق
و مَن على حبيبة قلبه
لا يغار

أجل كلامك للمساء

الآن دعني أتأملك أنظر إليك كما اشاء
إني في عشقك عطشى دون ارتواء
أجل أحاديثنا ..فأنا الآن منشغلة بعينيك
تمنحني الدفء من برد الشتاء أرجوك
لا تطل بكلمات الثناء فأنا يملؤني الحياء
أجل أحاديثك وتعال نصعد بخيالنا لعنان
السماء نجتاز خطوط الاستواء
أجل أحاديثك اليوم سينحني لك خافقي
مادمت عاهدتني على الوفاء
دعني أهيم بك وأكتب حروف اسمك
على قلبي بماء فالوصل بيننا لين
دون عناء فلا تتعجل الحديث
أريدها ليلة قمراءأنيرها بجبيني
نتسامر و تشجيني حتى تطلع شمس
السماء
ليلة يجمعنا فيها حاء و باء

صغيرتي

خاصمتني صغيرتي كادت تشك
أنني أهملتها تساءلت عن صدق محبتي
فأصابني حزن شديد فإنها لقلبي الحياة
و أنها لي دنيتي قلت لها تريثي لا تفقديني
بهجتي .
فالنبض يحيا إن ضحكتي و إن حزنتِ
ضللت سكتي ماذا بك يا قطتي ؟
ليس بسمائي سواك شمس تنير ظلمتي
فأنت امرأة بكل النساءهذا يقيني و عقيدتي
فلا تشكي مرة اخرى في عشقي و محبتي
فتبسمت كالحورو أنا هنا فقدت عقلي
فتلك الصغيرة تنال من ثباتي و قوتي
قلت لها خاصميني فكم يحلو خصامك
حين تعاتبيني و حين تتبسمي
هنا تحلو دنيتي أرجوك خاصميني
مرة اخرى يا صغيرتي

قارئة الفنجان

فنجاني لا يشبه فنجانك
و ملأت القلب بأحزانك و رهنت الحب
على ودك فخسرت يقيني بهجرانك
فنجاني ممتلئ بالحب و ملأته من نبض
القلب ورجوتك ان تحفظ عهدي
لكنك اخليت مكانك الآن أتوه بعنوانك
تتخبط قدماي أسفا أتجرع كؤوس خذلانك
لا تثق بأنني عاشقة سأذوق أوهام جنونك
وأعود أتوق لغفرانك لم تعد تسري بوتيني
لم يعد القلب بأمانك و قرأت بفنجاني أمرا
ينال من صدق كلامك من بعد اليوم ..
أعذرني
لن أبقى أسيرة اوهامك
الآن احساسي يموت الآن خسرت رهانك
فنجاني يحمل صدقا
و هو لا يشبه فنجانك

مسك الختام

تمنيت أن ألقاك بأحلامي
يا مسك الختام
يا كل روحي و دنياي و يقظتي و منامي
تمنيت أن لا تهون معك أيامي
أن تذيب جبل الجليد بيننا
أن تزيح عن صدري كل آلامي
تمنيتك سكنا لروحي
و قد كنت كما تمنيت
يا مسك الختام
معك عشت بدايتي
و كنت لقلبي الحياة
نلت محبتي
و معك سألقي سلامي
بيننا عهد لا فرار منه
و لا خصام ولا استسلام
في حبنا حسمت أمري

و جفت الأقلام
يا مسك الختام
ألا تعرف أن
لا أمر دونك يستقام ؟
أنت واقع أحياه
لست سرابا و لا أوهام
بل أنت لكل جروحي
شفاء و التئام
فلا غيرك أصابني
بحلو السهام
و لو فنت روحي
لن تموت بها
و لو أصابني
مر السقام
و لا غيرك أراه
في وسط الزحام
يا مسك الختام
عش بقلبي كما أنت
و لو فرق بيننا كل الأنام

دع الأقدار

دع الأحلام تمطرني
كقطرة ماء في أرضك ..
فأنا لا أزهر إلا فيها
دع نجمات السماء
تنير لي عتمة دربك ...
حين تغيب عن عيني
و تُدمِع مآقيها
دع الروح تحلق في سمائك
عد إلى عهدك
و شموع الوداع أطفيها
دع يديك تحتضن يدي
فلم يكن عهدك أن تجافيها
دع اليقين يعود لأفكاري
فغمامة الشك
صارت تغطيها
أعد إلى وجهي

بسمتي و ضحكتي
فمن سواك
على وجهي
سيضفيها
إن كان لديك
بقايا حنين مثلي
أعلنها و لا تخفيها
فرب زهرة
أوشكت أن تذبل
و همسك بالحب
سيرويها
دع الأقدار تكتب
قصتي ..قل لها
و إن قتلتِ حبيبتي
أنا في قلبي سأحييها
فمن قطف زهرة عمري
عاهدني دوما سيسقيها
فهلا وفيت بالوعود
كما أنا ما زلت أوفيها

كانت حبيبتي

يا كل أبجديتي
و ذاتي و هويتي
يا حروف فصاحتي
يا دوائي و علتي
يا من حفرت اسمك
في طريقي
لتكون هدايتي
يا دمعتي
يا ابتسامتي
يا تجاعيد وجهي
حين تعلو ضحكتي
لأجلك أقمت بيني
و بين الآخرين جدار
أسدلت على
الكون الستار
أنهيت بك قصتي

فنحن أبطال الرواية
و نحن من غزل الحكاية
لكني من سيكتبها
لتبقى تميمتي
و إن آن الأوان و افترقنا
لا تقل كانت غلطتي
بل قل ما كان مني
قل .. كانت حياتي
بل كانت .... حبيبتي
و أنا سأقول في محرابي
عاش رجلا
بكل عشيرتي
و كما انا لك
قد كنت لي أيضا
حبيبا .. نال من روحي
و شكل هويتي
و سيبقى كل ذاتي
و حروف قصيدتي

زخات مطر

زخات مطر تسقط على الورق
تزاحم أفكاري
فيها نبضي غرق
فيها قلبي احترق
حاولت أن اقرا
ما كتبت
فوجدت حروفي
كل عن غيره افترق
لا معنى لوجودي
لا معنى لنور الشمس
وقت الغسق
زخات مطر
أثارت في نبضي الحنين
تذكرت ما كان بيننا
و ما رسمته أقدار السنين
و كيف لسهم عينيه

لقلبي اخترق
زخات مطر
تسقط من جفني الحزين
تحمل كل الأنين
و تسير في دمائي
حتى أغرقت الوتين
و صرت أراه خبرا زائف
يعبث باليقين
قدرا على جبيني التصق
لا فرار من ذكراه
حجرا على قلبي طبق
زخات مطر
أوجعتني
ارهقتني
آلمتني
نزلت على ثوبي
فاحترق
نعم ..فات الأوان
و احترق

عينيكِ

من نظر في عينيك تاه
فأي المصير ناله ؟!
و أي سحر بك أرداه ؟!
من نظر في عينيك
لا يشفى من سهم
دون أن يدري رماه
رأى ما فيهما كل ما يبغي
و عاش يترقب منك ما تمناه
بنى في خياله أحلاما بقربك
و إن طلع الصبح عليه
هدمتِ ما بناه نرجسية الطبع لا تلينين
و من عشق قلبك له اللّٰه معين
لا يعرف إليك درب
و كانت الحيرة مثواه
من نظر في عينيك
أصيب بالعشق داء

يطال الشمس
و لا تطالك يداه
لكن من حاول الفرار عبثا
ففي عينيك مصيره سيلقاه
فداري عيونك عن الناس حلما
فلا قبل لك بذنبه
و شكواه
عزيزة النفس مهما عشقتِ
و أنت لمعشر
النساء جاه
فسيري على
دربك مطمئنة
فلديك أجمل
نعم الحياه
و ضميرك الحي
نعمة تصل
بجمالك لمنتهاه
فاهدئي و قري عينا
سينال قلبك ما اشتهاه

كنا هنا

هنا.. في ذاك الطريق التقينا
هنا.. سطرنا حروفنا و حلمنا
على شاطئ هذا النهر شربنا
و ارتوينا
هنا.. تبادلنا الوفاء
و لكلماتنا انتقينا
رسمنا أحلامنا
على بساط الريح و غفونا
هنا آمنت لك
و أمِنَت روحي و عاهدتك
و عاهدتني
ثم على الصدق التقينا
هنا.. كتبنا أولى نبضاتنا
أجمل لحظاتنا
أرقى معانينا
هنا.. أصبنا بالحب و ما شفينا

هنا.. أدمينا قلوبنا و دمعت مآقينا
و بعد الفراق اقتربنا و تناجينا
هنا.. بيديك حطمت
أحلامنا و كما
اقتربنا ..تناءينا
هنا.. نما حلمي و أجهضته
و يا ليته ما نما و لا التقينا
هنا ..كتبتك وشما على أضلعي
و هنا سأنزعك
و سأمحو ما خلفته
و ما كان قسما لدينا
هنا سأحيا بكبرياء
و أنت تحيا كما تشاء
و كما بدأنا انتهينا
ذات يوم حين تذكرني
تذكر أننا كنا هنا
نملك كل شئ
و الآن بفضلك
ما عاد شئ لدينا

لا تلمني

لا تلمني إن عشقت
أيامي معك لا تلمني
لا تلمني فأنت لقلبي
الربيع و أنت كل التمني
أنت أحلامي و أمنياتي
فلا تدع المسافات تأخذك مني
لا تلمني إن شممت الورد من رحيقك
إن وجدت الدفء
في قسوة لهيبك
حتى و إن سقطت دموعي
وقت مغيبك
فأنا كعصفور صغير
على نافذة محرابك يغني
لا تلمني إن ضقت ذرعا
فأنا أتجرع من الحنين جرعا
و أنت في واد بعيد

فكن مخلصا و لا تخلف
في هواك ظني
لا تلمني إن لمحتك في كتاباتي
إن نطقتك في سكاتي
إن غزلت من حبك
دواوين تملؤها آهاتي
فلم يكن خَياري
أن تقترب أو تنأى عني
قد عجزت عن الحياة دونك
فأنت سكناي و مضجعي جفونك
يسعدني قربك و أهوى جنونك
فلا تزد من ضعفي
بل أعني
يا حروفي
كوني أمينة معي
أوصلي ما بقلبي
و إياك أن ترجعي
صفي حكايتي له
و لا تضني

أيجوز لي

أن أحبك فوق الحب حبا
و أعشقك آلاف المرات
أيجوز لي أن أسجل ميلادي باسمك
وأن أمحو ما مر من سنوات
أيجوز أن أطمس ملامح وجهي
و أرسمك بديلا فأراك بمرآتي
في كل الأوقات
من حكم بأن يبقى القلب شريدا
و ممزق يشتاق للقياك لحظات
أيجوز أن أغمض عيني
فأراك طيفا و أغيب عن الوعي لساعات
و أهيم و لا أدري كم مر من الزمن
و انت تغوص داخل أفكاري بثبات
أيجوز أن أعلن عصياني
و أن أخرج نفسي من هذياني
أعلنك حبيبا لا يبعدني

عنه مسافات
أيجوز أن أهمس في أذنك
لا تتركني فوجودك علمني
أن أحيا من دون أهات
أيجوز أن تحتضن يدي و تقول أنا حصنك
في كل الأزمات
أيجوز أن ألقي ثوبي
المغموس بدموعي
على وجهك
فأبصرك أمامي
و تعود إلى قلبي
كما يعقوب ليوسف
من بعد شتات
لا اعرف إن
كان يجوز
أن أكتب أسمك
في كل الطرقات
و حين يسألوا
من هذا ؟

فأجيب هو
النبض لروحي
و نور السموات
هو مشكاة في دروبي
يهديني و يسمعني
أجمل همسات
هو الماضي
و الحاضر
و كل ما هو آت
فسلوه أن ينطق
قلمي من بعد سكات
يدب الروح بشرياني
من بعد رفات
و أنا المكتوبة
في لوح القدر
أن تعشقني
و أنا اعشق عينيك
لأنها تحييني
من بعد ممات

قارئة الكف

و أنا اسير على رمل الشطآن
جذبتني امراة من ثوبي
قالت يا ولدي ما بك تائه حيران
و تهيم في عينيك امراة
يجمع بينكما الفرقة و الهجران
قدرك يا ولدي محسوم
و الحزن يخيم على الجدران
مالك يا ولدي محبوس
في عشق مكتوب
على جبينه الخسران
و هي مغلوبة في أمرك
لا ترضى لعينك أحزان
لا احدا يا ولدي يعبث بالقدر
أو يملك تغيير الأزمان
فلتحيا سعيدا و لتترك
ما تتمناه و ما كان

و لتدرك ان الحزن
كفيلا أن يخنق عشقك
و هو وليدا في رحم الحرمان
عيناك تقول بأن الحب يعذبك
و هي لا تملك إلا رحيلا
إن كنت ستبقى ثائر غضبان
إن كان القدر لم يمنحك سبيلا
فكفاك عشق الروح
فهي أغلى و أبقى في الوجدان
اعطيني كفك كي اقرأ أقدارك
و انا على ثقة لا بشر
يملك تغييرها
لا أحدا كان ملك أو جان
مكتوب أن في هذا العشق
سيحيا قلبك ظمآن
و هي تحاول أن تقسو علك
تنسى ... لا تقل هنت عليها
و عشقك هان
قل أن مصيرك محسوم

و القرب من واديها عبث ..هذيان
و هي امراة لا تعرف قدماها
للزيف و للكذب عنوان
عشقك يا ولدي
لا يجلب لمصيرك خيرا
بل يجلب لكلاكما كل هوان
فاسمع للعقل و جنب قلبك
اوهام و دموع و سقم الأبدان
و الله سيمنحك بديلا
إن لم يكن اليوم
فهناك جنان الرحمن

و ملأت بك

و ملأت بك
عيني و الأحداق
و كنت عشقا راقيا براق
عمرت بك السماء
و القلب و الآفاق
كالشمس تسطع
في سمائي
إن غبت مالها إشراق
كتبت فيك الشعر
و مشاعري في أبياته تنساق
اكتوى القلب من الحنين
وأذابه الإحراق
الدمع أغرق وجنتي
سائلا رقراق
بنيت بيني
و بين الكون سدا
فاصلا طواق

أرهقت قلبي
و نن العين
للقاء مشتاق
فداك نفسي و دمي من أجل
عينيك أولى
أن يراق
و نبض قلبي
إليك يرفرف
متسارعا سباق
كيف الشفاء منك
و أنت الداء و الترياق
أنت الحبيب
من أجلك رضيت
لروحي الإزهاق
و منك لا فرار
لقلبي و لا إعتاق
فقر عينا
أنت تسكن قلبي
و العين و الأحداق

إن شئت

إن شئت أن ترحل فلترحل
ما عدت ابالي بالغربة و الحرمان
ما عدت أقبل لزماني الأحزان
ماعدت ألقي بنفسي في دروب الهذيان
إن شئت أن ترحل فاحمل معك دواوينك
و كل حروفي التي سطرتها عنك
احمل ذكرياتك و سنينك غير عناوينك
لن أبحث مرة اخرى
لك عن عنوان
إن شئت ان ترحل فلترحل
سأمزق ثوبك
و سأكسر قنينة عطرك
ستراك كتاب مركون
فوق رفوف النسيان
سامحو أثر أقدامك
حين مشينا على

رمل الشطآن
ما عدت اطيق
حنيني و الحرمان
إن شئت أن ترحل فلترحل
فهنا سطرتك أسطورة
و هنا ستضيع معالمك
عبر سنيني
لا شيء عصي على النسيان
راهنت بأنك باق في قلبي عبر الأزمان
لكن جحودك آلمني
اقسمت بأنك لا تحيا بقلبي
من بعد الآن
إن شئت ان ترحل فلترحل
و انا باقية بحروفي
أملأ دنياي بالألحان
فأنا بين حروفي أعشق
أتدلل .. أهوى و أفارق
لا ألم بقلبي
و لا يمنعني سجان

يقين

تمسكي بيدي دونك لا حياة
لا كان لي أمس و لن يكون غدي
تمسكي بيدي
فبك قلبي لا يضل بل يهتدي
أنا بك العاقل المجنون
أنا بك أحيا غيورا
جسورا و أنت حبي السرمدي
تمسكي بيدي
جددي روحي
الأمي جروحي
بك سأحيا بقلب متجددِ
أنت حدودي و مدينتي
و صديقتي و حبيبتي
و على حدودي
لا يجرؤ أحد
أن يعتدي

كوني في محرابي
قديستي وونيستي
و فيه ستسعدي
كوني لي عشقا
أموت فيه و به
أخلد و لأجله
أخوض عراكا
و أجوب بلادا
و يذوب فيك
نبضي المتجمدِ
كوني رمحي
و سيفي
و معك تحلو أشعاري وعزفي
اجمعي رقيق مشاعري
مع عنفوان جرفي
كبلي تلك المشاعر
و احكمي فوراني
و قيدي
من أين جئتني

فأنا ثمل من رحيقك
فماذا لو اقتربتِ
من وريدي
دعيني أخوض
غمار حربك
دعيني أفوز
علي صمودك
و حين أنال رضاك
فأنا نلت النعيم المؤبدِ
تمسكي بيدي
لا تتركيني لبراثن الشوق
تقتلني ..تغتالني
فجودي و لقلبي أسعدي
لا تتركيني لأنياب الحنين
تنال من قلبي
تعالي إلي
فأنا على يقين
أن بيني و بينك
لقاء و موعد

ربيع المشيب

يا زهرة في خريف
العمر تهواني
لا أدري هل انت
قدر جميل
أم قدر أذاب القلب أعياني
أراني شارد فيك
غارقا في هيامي
أهوى هذياني
كأنني بنيت بيني
و بين الناس
حاجزا أعماني
ما عاد خيالك
يفارق عيني
ما عدت تتركيني ثواني
إني عليل و الجوى
أسقمني و أعياني

حبيبتي لا تستبيحي قتلي
فأنا رجل قد أهلكني
العشق فيك
و أرهقني زماني
إن كنت تعشقينني
فادني مني
و رطبي أرضي بشهدك
حطمي أحزاني
يا زهرة في خريف
العمر تهواني
ما حسبت أنني عاشق
و ما أعددت قلبي لهذا الهوى
فلا تقتليني بالجوى
اخلعي نقاب الحزن عن قلبك
و هلمي سويا
نعانق أطراف الأماني
فأنا لست بطامع
لكن السحر في
عينيك ناداني

ما ذنبي إن كنت
حديثا في العشق
و جمالك أذهلني و أغواني
ما عشت عمري عاشقا
و بنيت بيني و بين
الحب ألف سد و بنيان
ما إن لمحتك حبيبتي
أنهار سدي واهتز كل كياني
فاعذريني الشيب نال مني
لكن قلبي أخضر
لا زال في ريعان
إن كنت تحملت منك
سهام عينيك
فالصد يأكل جسدي
يتركني أعاني
فاروي بعطر فيك قلبي
تنمو زهوري
و تبسق أغصاني
اقتربي من قلب يحتضر

أشعلي نبضي
فإليك تهفو
الروح و الوجدان
لا تضني بورد الربيع
على خريف زماني
ماذا أنا فاعل
و كل جوارحي
تأتي إليك و تعصاني
و أنا الناسك تعبدا
الآن لا يفارق اسمك لساني
حالي تبدل و صرتِ
على قلبي
حارستي و سجاني
حكمك الزمان
على سلطان نفسي
لم أعد ألقاها و تلقاني
لو كان الفراق مصيرنا
دعوت الله أن أتوب عنك
فالغرق فيك أهلكني و أرداني

و قالوا

قالوا لماذا عشقتها والكل منها يدنو
وهي أبدا لا تستجب
أتود معها أن تغترب
وبالدموع عينك تبكي و تنتحب
قال لا تسألوني
عن أمر لا أعرف له مغزى و لا سبب
لا تسألوني لماذا قلبي
منها وحدها يقترب
قلبي حين التقاها
وجد نفسه و من حيرته انسحب
دونها نبضي حزين مكتئب.
عقلي للخطايا دون حرص يرتكب
الآن عرفت دربي للخير و للجمال
قدمي تنجذب
الحب معنى يسمو بالأخلاق
و عشقي لها سما بروحي

و غدت عن الآثام تنأى و تجتنب
تلك الجميلة حاصرتني
ما عرفت يوما أنثى مثلها
بالحياء تنتقب
راقية الهمس إن أغضبتها
تلقاني عيناها بحب ممزوج
بالعتب
لا تسألوني لماذا أحببتها
مع أميرتي كل شيء يدعو للعجب
مع أميرتي
لا تسألوني
عن السبب
عشقتها
و عشقي لها
تاج رأسي
فلا تلومنني
فالعشق في محرابها
قمة الوقار و الأدب

محيرة

حيرتني حبيبتي
في عشقها لوعتني
تدنو مني و تبتعد
و إن دنوت أنا منها لامتني
بسحر عينيها جذبتني
خطفتني إليها و عن دربي ضللتني
أثرت قربها مني فأبعدتني
و إن تركتها غضبت و أحزنتني
لا نلت حبها و لا من قيدها حررتني
حيرتني حبيبتي و أرهقتني
أثرت غيرتها
فتجاهلت و أهملتني
و إن دنا منها بشر
على جمر نار أشعلتني
في عينيها رسائل
تلك العنيدة أذهلتني

ما عشقت يوما مثلها
و لا أنثى سواها أوقفتني
جريئة و خجولة بين سطور أشعارها
سجنتني وبلمستها الحانية قيدتني
لكنها أتعبتني و حيرتني
عمدت أن أرحل عنها
فجاءت ودعتني و بنظرة عتاب
و حرقة رمقتني
لم تقل وداعا
و لم تقل تمهل لكنها جاءتني و حيرتني
لم تهمس لي بعشقها
لكن عينيها خاطبتني
و على حيرتي منها وبختني
ترى هل تعرف العشق ؟
هل أحبتني ؟
أم أن الوهم نال مني
و أحاديث عينيها خيال ؟
يبدو أن
تلك العنيدة جننتني

جودي

جودي بوصلك في الهوى
فالقلب يناديك..
فلتجودي
كوني مطلع قصيدتي و أقفلي عليك
بيت القصيدِ
شاركيني دقات قلبي
ارسمي خطاي نحوك غيري دربي
و في خارطة نبضي أعيدي رسم الحدود
شكلي وجدان رجل مناه في قربك
وعد رغيد
قيديني .. كبلي يدي حاصريني ..
فأنا رجل يفتن بالنساء
لكنك لست ككل النساء
أنت امرأة تحكم هواي
بعقلها الرشيدِ
أنت امراة خطاها نماء

و أنا رجل أهوى في عينيك الفناء ..
لكن من أجل قلبك أدفع قرابين الخلودِ
جودي بوصلك في الهوى
يكفيني منك آلام الصدودِ
راوديني عن قلبك
و أنا أحطم لأجلك كل الحدودِ
لو شئتِ جئتك بالقمر و في كفيك تشرق
شمس الوجودِ جودي و لا تبخلي
فأنا بوصلك أعود إلى مداري
و أفي بالوعودِ
نُلي ثواب هداي فقد كنت رجلا
ديدنه إخلاف العهودِ
لكنني معك أرجو توثيق العقودِ
هلا منحتيني عقدا
دائما بعده لا فراق
و لا صدود ؟
جودي بوصلك
في الهوى
القلب يناديك ...فلتجودي

قصة أنثى الأمس و الغد

تلك قصتي سأصوغها
بحروق قصيدتي و إن جف مدادي
استعرت من شعاع الشمس نورا
لأقص روايتي ذات يوم
أضاء بقلبي وهج من حريق
فأشعل مهجتي
رأيت البدر على كفي مرسوم
يقول معك بدايتي حدثني عقلي
هذا نديمك
فبسطت ذراع قلبي و بدأت قصتي
بدلت كل شيء لأجلك
فاختلفت خطوط العرض في خريطتي
غيرت موازين كوني
فتجملت سمائي
و أرضي حتى مدينتي
رسمت لي علي

ماء البحر فستان عرسي
مشينا سويا لأكمل فرحتي
لم أكن أعلم أن البحر غادر
سيمزق ثوبي سيقتل بهجتي
بحثت حولي لم أراك
و لا أعرف لماذا
تركت يدي
لماذا حينها أنهيت روايتي
فعدت أدراج الرياح
أذرف دمعي
أرافق وحدتي
فليدرك كل
من يقدم وعدا
أنني الانثي
أوفي بوعودي
و أحيا بصدق نيتي
فلا تأتيني غيثا
و تجفف أرضي
فتضيع محبتي

من أنت

اتعرف من أنت ؟
أنت فكر جال بخاطري فأراحني
أنت نبض تغلغل بأيسري فأذابني
أنت نسيم هاف
بين شعيراتي فراقني
أنت ورقة خريف سقطت على كتفي
لتلفت انتباهي
و عليك تدلني
أنت حلم طال انتظاره يراودني كل ليلة
و به أحتمي
أنت وطن هادئ حدوده عيناك
جنوده جفناك
و سيفه رمشك
و إليه أنتمي
أنت قصيدة عشق أبياتها همسي
و لحنها يجري في دمي

أنت وردة طرحت بين حناياي
ترتوي بعشقي لك
يحمل رحيقها لك تبسمي
أوتدري من أنت ؟
أنت صباح أشرق في سمائي
ذات آب
فغير ملامح زماني
و لولاك لتمنيت فيه مأتمي
أنت ريح دافئة في ليلي البارد
ألتحف بها و تضمني
أنت شعور جارف
يلتهمني كبلورة أغوص فيها
و بإرادتي في عمقها أرتمي
أنسى الحياة
و ما عليها
كأنني عليل
و أنت بلسمي
لا تسلني عن شيء
فأنا ملكك

و أنت ملكي
من لي سواك
الحرف الملهم ؟
أنت انتفاضة قلب
ثار على جمودي
بعث الروح في
بعد موتي المحتمِ
هلا سألت روحك
أين تحيا سترد عليك
هنا في دمي
فكيف أفصل روحك
عن جسدي
و هي بي تحتمي
إن شئت فلتفعل
و أنا أعرف أنني
لن أهون عليك
يا أميري و ملهمي

ربيع العمر

يا ربيع عمري
يا غرامي الأوحد لا تغيب عني
لا تمح أثرك من حنايا مشهدي
اسكني بين ضلوعك لا تتخلى عن يدي
لا تزرني للأيام يوم بعد يوم
باليأس و العذاب تنقضي
قف على محرابي حارسا على معبدي
بعدك و لا في الخيال
يدنو مني بشر
أنا حدودك ..
من عليها يعتدي ؟
من قال أن لي غدا سواك
كنت أمسي
لك حاضري
وقبلا عهدت
لك بغدي

فلا ملكت من
نفسي شيئا
سكناك بقلبي
وعد و قيد في يدي
لا تدع قلبي دونك
أرجوك أجل لموت
نبضي ذاك الموعدِ
و كيف أسلو دربك
و حبك بقلبي سرمدي
حتى و إن جف غيثه
و لم يعد ورده
ينمو بتجددٍ
أرجوك لا تزرني
حبيسة الوجد
شريدة ..لا أهتدي
هلا دنوت مني
فخافقي يناديك
و إن شئت
روحك يفتدي

نديم القلب

ظننت نديم القلب سوف ينصفني
أذاقني من الحزن أشكالا و ألوانا
سقيته من شهد عشقي غيثا
فجار على قلبي ظلما و بهتانا
كتبته أبيات شعر تجسد حبنا
ففاضت حروفها بالدمع ألحانا
صبرت نفسي بعد طول فراقنا
رب صدفة تشاء رغم البعد لقيانا
كتب على جبيني قدر مؤلم
فما نلت منه سوى الأشواق حرمانا
أضحى غرامي يؤرق خاطري
ما دامت لا ترضى عنا دنيانا
مازلت على قيد الأحلام أحيا
لعلها تجمع بعد شتاتنا مرسانا ترى هل لي أن
أنسى من كان لي ماء رويت به إن كنت
ظمآنا و كيف أنسى من كان لي نبضا
و أنفاسا رأيته ملاكا ليس انسانا

لو

"لو كنت أعرف خاتمتي ما كنت بدأت "
ما كنت عشقت و أخلصت ما كنت لقلبك
سلمت و لا كنت لأحلامي في قلعة
أوهامي رسمت لو كنت أعرف نهجك ما
كنت بقيت بل كان من الأحرى
أن أنجو منك ..أتبخر دون رجوع
و أحفظ قلبي الموجوع كنت لملمت ما بقي
مني و رحلت لو كنت أعرف أن في آخر
واديك بركان و عواصف بل جرح و
دموع قدر محتوم جاثم على صدري
و فرار ممنوع و قيود تجري في دمي
دون سلاسل لكنت حررت قيودي
من أول لحظة و عكس عقارب ساعتك
مشيت لو گنت أعرف أن طريقك يملؤه
الأشواك على سفح واديك دمي سيراق
لهجرت هذا الوادي و نجوت و الآن ماذا
انا فاعلة ؟!

يا من قتلت بداخلي

يا من قتلت بداخلي كل الأماني
أرجوك اهجر دنياي و مدينتي
و اترك مكاني كف عن التظاهر بالبعاد
و أنت تسكن نبضي و تستعمر وتيني
و شرياني تركت الشوق يمزق أضلعي
و ما جنيت منك سوى حنين جاثم
على صدري يزيد وهني و حرماني
أرجوك كف عن الحياة بداخلي
فليس قلبي مرتعك و لا أريدك
سببا لأحزاني كفرت بحبي لك
و ما عدت أنا
فلماذا قلبي يعاندني و إليك يذهب
معلنا عصياني يا من قتلت
داخلي كل الأماني مالي أراك
في كل الوجوه و أسمعك
في كل الأغاني لماذا لا تفارق دنياي

امنحني فرصة للحياة
فأنا أستحق
أن أعيش
و لا أعاني
عشقي لك
أساءني
و في غياهب
الحزن أرداني
و أنت يا قلبي
كفاك تذمرا
كفاك معه تآمرا
ماذا تريد مني
فقد تمنيت
بعد اليأس أكفاني
و كأنني حبيسة
و بين قضبان
عشقه أختنق
فمتى أنال براءتي
متى أحظى بغفراني ؟!

من أنت ؟

هل أنتِ امرأة من ثلج
ما إن بادرت إليها بحرارة قلبي
ذابت و أنا في ذوبانها
رغم صمودي أغرق ؟
هل أنت امراة من بارود ما إن أطلقت
رصاصات عيونك تقذفني و أُحرق
هل أنت امراة من ورد برحيقها تتعطر
أنفاسي و تنقي هوائي فيطيب لقلبي
أن أتغزل فيها و أعشق
هل أنتِ فراشة في بستاني
ألوانها تمحو أحزاني
و أجوب الأرض سعيدا
و أنا فوق جناحيها أحلق هل أنتِ وطن
يملؤني أمان في كل جوانبه
كتب لروحي عنوان و حدوده سكني
من أجله أتبارى مع أعدائي و أسبق

من أنتِ بالله عليك ؟و لماذا لا أسمع
اسمي إلا من شفتيك يناديني فأهيم
في واد سحيق يأخذني نحو الأعمق
أصبحت الآن أراك لؤلؤتي المرجانية
و خصلات الشعر الذهبية
معقودة في جيدي
و مصيري مربوط بهواك
إن قلت احبك
فأنا حقا أحببتك
فهواك يجعلني أصدق
هواك يجعلني أجمل
فبريق جمالك ينعكس
على وجهي و يبرق
و لهذا شمس أيامي
تتجلى و تشرق
لن أسال من أنت
لأنك كل الكون
بدونك فليفن الخلق
و عليه لن أشفق

غير نساء الكون

ما أصعب ان تهوى امرأة لا تعشق
بل الأحرى لا تعرف كيف العشق يكون
و في أي بحر يجوز لمثلها أن تغرق
ما أصعب أن تهوى قلبا من كثرة ما فيه
من حب لا يشفق ما أصعب أن تفتح
لطريقها آلاف الأبواب
و هي على كل باب حارسة بيديها تغلق
ما أصعب أن تهوى امرأة
كلمات الحب على فيها تتردد دون عوائق
تنساب كغدير الماء فتراها للنوم من عينيك
تغتال و تسرق لكن أن تفهم فحواها
فمحال أن تعرف و لهيب الحيرة
لوجدانك يحرق ما أصعب أن تهوى امرأة
في عمق عيونها سحر فتحول كالمجذوب
لا يعرف مغرب من مشرق
لكن حبها في قلبك

ينمو و يتكاثر و يجوز بين ضلوعك يورق
فتعود تقرأ كلماتها تتخيل أن مشاعرها
نحو عرينك تتبارى مع أخرى و تسبق
و أنت فارس أحلام تتمنى أن تلقاك
في عمق عيونك تغرق
و تهيم بخيال جامح
فتعود في لحظة
مكسور الجناحات
لم تعرف يوما
أنك تعشق امرأة
أهداب عينيها قاتلة تجرح
امراة غير نساء الكون
لن تدخل عرينك أبدا
و لعرش براءتها لن تبرح
و تعود خالي وفاضك
و يجوز أن تمنحك لرحيلك زورق
ما أصعب أن تهوى
أيقونة عشق
لا تشفق

لا تنطفئ

حبيبتي لا تنطفئ وسهم لحظها
جارح قتال كلما أثقلتها الحياة
زاد بريق عينها و تلألأت بجمال
تعشقها كل القلوب و همسات الود نحوها
على مسمعي تنهال
أعلم بأن حبيبتي بالكبرياء تزينت
و بصد الراغبين تختال
إن دنا من شطها بشر
أمر عجيب بل يكاد يكون محال
لكنني شرقي لا أطيق
أن يقترب منها بشر أو حتى خيال
تلك العنيدة سحرها سهم من قلوبنا ينال
من شفي من هواها ينجو
لكنه لا يجد لعشقها إحلال
جمعت كل الفصول بربيعها و الشهد من
فيها كالمطر على أرضنا ينهال

إن بدت كالشمس ضاعت
من ضيها كل النساء
ما تركت لظهورهن مجال
و إن سمعتها تطرب مسمعي
كالطير تشدو برقة و جمال
و إن مشت ترقص الأرض فرحا
وقع خطاها على قلبي
أشبه برجة الزلزال
من ذا يمنحني ساتر
من سهم عينيها يكون لي مخبأ و ظلال
و إن حاولت الاقتراب
أضيع من نفسي
بين الإدبار و الإقبال
أعلم أنها ستقول لي
أن أمري معها محال
فماذا انا فاعل ؟؟!
لو أن محبوبتي عنيدة
و العناد فيها يزيدها
على الجمال .. كمال

يا قِبلتي

يا قبلتي و دنيتي إليكِ وهبت محبتي
سافر نبضي إليكِ و لم أبالي بمشقتي
يا قبلتي و منارتي ملأت قلبي بالحياة
حين سكنتِ مقلتي سلمتكِ أمري راضيا
أديري شراع سفينتي افرضي على قلاعي
سلطان قلبك أغلقي أبواب مدينتي
جملي قوافي قصيدتي املئي ضلوعي بالفرح
جففي مدامع مقلتي يا قبلتي و حبيبتي يوم
لقيانا يوم مولدي
حررت فيه و ثائقي سجلت للكون شهادتي
أنا هنا فأخبريني لماذا العين لا ترى سواك
و من سواك في الكون تألفه عيني
و نبضتي يا مقلتي و رفيقتي درب السعادة
بعيد لكنك إليه وسيلتي فتعالي أمنحك الحياة
و تمنحينني سعادتي أيا مقلتي أغلقي أهدابك
فيك تغفو أميرتي وأنا هنا حارس أبرهن على
صدق نيتي و إليها أهدي قصيدتي

باق معي

لا تستبح أدمعي
قيدك أرداني قتيلا
فاخشني و اخش تضرعي
الوعد إن أخلفته
لا تسلني عن اليقين
بل سلني عن جراحاتي
قل لها تلاشي .. لا ترجعي
بالأمس كان همسك باقيا
و ذكرياتي معك كانت
قصاصات حب راقيا
الآن أتساءل من أنت ؟
صدى صوتك قريب
لكنه أضحى غريب
على قلبي و مسمعي
ذات يوم كنت أراك بقلبي
مصباحا ينير دربي

و خاتم عهدنا يزين أصبعي
كنت أتوق لصوت تذمرك
نداء غضب حين تغار
فتأمر و أنا أسمعك
و الآن لا أتوق لطيفك
و لا أتساءل من يرجعك
فقلبي ليس مستباح
و ليس لنزواتك مرتع
لا تسل لماذا هجوتك
وأقول فيك هذا النقد اللاذع
فهذا ليس حديث قلم
هذا حديث قلبي المتصدع
كنت أخشى عليك من الألم
و لماذا أخشى وقد غدرت
بقلبي المتوجع
لا تستبح أدمعي
كل شئ ذاب إلا جرحك
خالد بقلبي و باق معي

تراتيل السلام

جاءني غفلة
ألقى على قلبي السلام
ووجدت أن أشواقي
أقوى من أن أبخل بالكلام
وضحكت و قلبي
يملؤه الملام
قابلت وده بفرحة
وجملت وجهي بالابتسام
نسيت ما كان منه
وغفرت جرحي بالسهام
لملمت أشلاء روحي
و جمعت بقايا الحطام
لبست أجمل ثيابي
تجملت و هواجسي
في عقلي لا تنام
لماذا بدا كأنه

يملك كل الزمام
لم يكن عهدي معه
أن أظلم أو أضام
سلمت أمري لقلبي
و ألقيت عليه السلام
معه جهزت نفسي
لجرح دون إلتئام
و كما كان ظني
لم أنل منه إكرام
لكنه نال مني
و أسقطه في المقام
و الآن لا أعرف
أهذا كان واقع
أم حلما بالمنام ؟!
من يستهن بقلبي
لا يدخل محرابي
و لا أقرأ معه يوما
تراتيل السلام

و إن خيروها

أبلغ حنايا قلبك أنني أعشق هواه
و لو خيروني لاخترت أن يبلغ
حبك بقلبي أقصى مداه فالجنة في يميني
لو رأيت عينيك و نلت من قلبك رضاه
راودني عن قلبي الكثيرو أنا قلبي
بيديك أسير فكيف لي أن أنسى حبك
و لو قلبك جار على قلبي
أو جافاه
قالوا الوفاء من طبع النساء
و انا وفائي
طال عنان السماء
و إن سُئلت لن تعرف مداه
إن غبت عني دهرا اعلم أنك
ستعود يوما لتمنح قلبي دواه
صالحت بك دنيتي
أنت هداي و جنتي

متى أتيت
استرد نور عيني ضياه
و حينها ستسألني
كم غبت ؟فيرد قلبي
بضع ساعات
فكلما سألت عنك
قالت بالحلم ألقاه
فلم تغب عنها
فأنت لها الروح
و لقلبها مناه
و إن خيروها
لاختارت أن يبلغ
حبك أقصى مداه

ملك

ملكٌ ملكَ نبضي حين غدا قلبي
أسيرا لمرماه أسرتني عيناه جرى بوتيني
أطرب مسمعي و سكنت حناياه
أدمنت حديثه و هُنا بقلبي استوطن
و جعلته سكناه أخاف أن يجور
الزمان يوما و يحرمني
قربه و لقياه فلا ترفرف أجنحة قلبي
إلا حين ألقاه تزيد دقات قلبي
إن لمحت محياه
و كلما مر بي تصافحنا أمدا
فلا تترك يداي يمناه
فهو الشمس لحياتي و هو النور و ضياه
و إن جبت الأرض بحثا
لن ترى عيني له
نصف أشباه
البدر في سماء

الخلق واحد
و انا لي بدران
بدر السماء
و بدر في محياه
أنا عصفور هائم
وجد الأمان عند مرساه
فلا تلومونني
إن ملك قلبي بيسراه
فنمت دون أن أدري
أني أسيرة سجاياه
تعاهدنا على الوفاء
و قد وفيت
ما قطعناه
لم أنس ذكرى بيننا
و لا طريقا قصدناه
سأحيا عمري
في محرابه عاكفة
و إن افترقنا
سأحيا على ذكراه

علني

يا شعلة الحب بقلبي توقدي
يا زهرة على جبيني توردي ردي إلي
نبض حياتي و أعيدي إلي بريقي و تجددي
اقضي على حزني العميق السرمدي
امحي ملامح مشهدي
غيري كل الوجوه
لا تتركيني فريسة مصيري الأوحد
مهدي طريق قلبي
لتوسدي عيناي ترفض
كل الوجوه
يقتلني صبري
و ترددي
ما عاد قلبي
يشعر بالحياة
كل المشاعر
كاذبة بتجمد

خذلت من كل البشر
و الدموع شواهدي
أيا نيران قلبي
فلتنطفئي و لتخمدي
هذي الحياة ذميمة
فيها الفرائس قتلى
والسعيد متصيد
كيف أعيش تلك الحياة
و الشر يعلو بتجسد
بحماقتي أخلصت
في العهود
بها قيدت نفسي
بتصفدي
يا دمعة بالعين
لا تتجمدي
اسكبي كل الهموم
و اتركيني خاوية
علني أحظى بتجددي

اكتفى

بعدك لا نبض يعانق قصائدي
و الشعر من وجدي اكتفى دمت بقلبي
ساكنا تحيا و لو افترقنا لك مني الوفا
لن يرتدي قلبي ثوب الوداع
وإن كان نصيبي معك الجفا
لا نبض يموت بقلب ساكنه
دام على وصله و بعهده وفى
و الوصل عندي
ليس باللقاء
بالود لو القلب
لحبيبه صفا
لا تدع الود
لقلبي وتختفي
و نور عيني
من الدمع انطفى
قد كان بودي

أن أداوي قلبك
و إن جف قلبي
بعدها و توقفَ
و لما أبعدتك
الأقدار عني
فثق أن قلبي
على بابك غفا
فلا تظن أنني
لغيرك عاشقة
فالكون بعدك
بعيني اختفى
و إن حن قلبي
لرؤياك يوما
سأحتضن
ذاك المعطفَ
فبعدك لا نبض
يعانق قصائدي
و القلب بالذكرى
اكتفى ....

حبر على ورق

انا كل أنثى
حالمة حد الواقع ..
واقعة فى الخيال حد الغرق ..
انا بركان ثائر و انا الجليد
من صمودى احترق ...
أنا من يرفض أن تكون أحلامه
حبر على ورق ...
أنا عاشقة الفلق ..ولون السماء ..
و موج البحر فى الغسق ..
أنا من يرى النور رغم الصعاب .....
فى آخر النفق ...
انا من تعشق أرضها و ترابها
حتى لو كان مجرد عبق ...
انا زهرة برية ..
يكسوها الكبرياء لا يقدر أحد
لمجالها يخترق

إن شئت أن تعشقني
فلا حكم لي
لكنني قطعة من الشمس
إن لامستها
ستحترق
أنا لن أري
فيك يقيني
و لن تكون لي
دين يعتنق
أنت جرف هار
إن اقتربت منه انزلق
أنت برق و رعد
و سماء تنطبق
أنا اليمين
و أنت عكسي
أبدا لن نتفق
فابق بعيدا
و لك دفء كلماتي
حبر على ورق

في طي الكتمان

في طي الكتمان
مرسوم على كفي جورية
يهتز لها الوجدان
تسري في وريدي
لا تشبه انس و لا جان
ألقاها بأحلامي
تتهادي حافية القدمين
على ماء الشطآن
ترمقني بنظرة غير مبالية
يضيع الكون من حولي
في غياهب النسيان
مرسوم علي جدار قلبي
حورية بيضاء كاللؤلؤ
وجنتاها بلون المرجان
حاولت منها أن ادنو بتحذر و همست
عندي سر في طي الكتمان
أتسمح فاتنتي ان تسمع

لحبيب طار العقل منه
دونك لا يجد أمان
فالتفتت تضحك ساخرة
حكاياتك تشبه كل الألحان
عاشق و معذب في حبي
ثم هجر و تمرد يتبعه الخذلان
فلتحمل أحلامك و ترحل
لا تنسى تعزف لحن الهجران
و توفر على قلبك
أيام و ليال تقضيها حيران
و إن نلت رضايا
تتحول من ملك لشيطان
تبدأ سلسلة الأعذار الممسوخة
و انا ادفع كل الأثمان
اذهب و لا زال سرك
في طي الكتمان
و تذكر حين تخبره لأخرى
أن حكايتك قديمة
تشبه كل الألحان

سلام

مالي أبحث عنك
بين أوراقي و لا أجدك
و قد كنت تملأ حروف الكلام
مالي كلما نظرت لعينيك
ضعت من نفسي و ملأ صمتي الملام
مالي كلما هممت أن آتيك
تتعثر خطاي و أعاند الأقدام
مالي لم أعد أهيم فيك عشقا
و كنت من فرط حبي غارقة في الهيام
هل تغيرت ملامحك في عيني
أم تلاشى أثرك بنبضي
و تهت مني وسط الزحام
ماذا فعلت بي لأضيع منك
أنهيت حبي و أعدمت قلبي
و لك مني وسام كنت ظل لقلبي
و بئر لأحزاني و في صحراء حياتي خيام

كنت مشروبي المفضل
كل يوم أغترف منه
يرويني بعد طول صيام
كنت ثوب يستر أوجاعي
يمنحني الدفء و الاهتمام
ماذا فعلت بي بدلتني و تحالفت ضدي
في معركتي مع الأيام
خنت عهدي ؟! ألم تقل لي يوما
أنك حسن الختام أنك واقع
و لست حلما بالمنام
اهذا عهدك ؟! .. ألم تجد غيري
لتخلف عهده
من دون الأنام ؟!
أتذكر حين قلت لك
لن أغفر إن أخرست نبضي
فهو حبري و يمنحني الإلهام
أنا الآن أفي بعهدي
لن أغفر
و ليس لك عندي سلام

لن تستوطن وتيني

أي إحتلال أنت ؟! من شاء لك
أن تسري بوتيني ؟! تحتل أيسري
و تجوب معربدا في قلبي .. في شراييني
اهلكتني بالصبر ما عدت انتظر
نداء منك يأتيني كان همس منك
و أنفاس تحاوطني تملؤني و تكفيني
كان شدو طير يأتي في السماء
يغرد باسمك يغنيني
كانت تأتيني الرياح ممتلئة بعطرك
تعطرني و تشجيني
كفاك اغراقا لنبضي
تارة تضللني و تارة تهديني
كأنك ادمنت موتي
و أنت تعلم أن مرور طيفك سيحييني
ماذا تريد مني فقد اكتفيت من عذاباتي
و نار الشوق تكويني

كنت أقرب إليَ من نفسي
كنت ماء ترطبني و ترويني
كنت بدر في سمائي
في ليلتي الظلماء تواسيني
كنت في المنام حلمي
و في كل بستان تلاقيني
تناديني و اسمعك و لا يجوز لغيرك
أن يدنو مني أو يناجيني
كل ما كان منك ساءني
كأنك استوطنت قلبي
لتؤلمني و تشقيني
أنت كأس مر كلما شربت منه
يسقمني و يرديني ما عاد بيني و بينك
ودا أو وصال يرضيني
دعني و شأني علني ألتئم
و منك أحرر نفسي فقلبي شكاني لعقلي
و كاد أن يقاضيني عذرا منك
لن أسمح بعد اليوم
أن تسكن وتيني

إحكي يا شهرزاد

وقال لها تزوجيني
لأنجب منك ألف طفل
ليحمل كل منهم خصلة
من خصالك الأصيلة
لنكتب على الزهر
عقدا لعشرتنا الطويلة لنقطف عقود الكرم
من حدائق عينيك الجميلة
تزوجيني لنحيا خليل و أنت له نعم الخليلة
هنا نبني قصرنا و نزرع
الحب و نحصده شتيلة نكتب للعشق
قصائد تعيش بعد رفاتنا جيلا
نطهر قلوبنا و نشرب
الحب كأسا سلسبيلا تزوجيني لنحلق
فوق سحاب السماء نشفى و الحزن في
أرضنا يصبح مستقيلا
قالت و كيف تفي بهذا الوعد

و لا زال حبك هزيلا صبرا لأنظر في
امرك فالعمر أمامنا طويلا
و من أدراني أنك لن تغادر
و تترك قلبي عليلا أنا أميرة
على عرش قلبي لا أدعك بيننا دخيلا
إن كنت تعشقني فدع
الأيام تثبت أنك أمير
و لقلبي تستحق و هنا
ستنال ملكا نبيلا قال و كيف لي بالصبر
و هل انا أيوب فقلبي غدا سقيما
و إن لم تحكمي عدلا
فانا المحكوم عليه أن يبقى عليلا ..
على بابك سأبقى صبحا و ليلا
تمنيت نجما في السماء
و أعلم انه أمر مستحيلا
إذا فالموت أهون علي
من أن أحيا ذليلا
وهنا استيقظت شهرزاد
و أدركت انه كان حلما طويلا

صنعتك لنفسي

صنعتك كما أهوى
بحلو الكلام رسمتك عاشقا
خياليا كما بالأحلام حفرت ملامحك
بين ضلوعي كما تمنيت و صدقت
نفسي .. فمن قال
أنك أوهام ؟!
لا عجب
لو سمعت
صوتك يناديني
من بين الزحام
لا عجب
إن مررت أمامي
و أنا سارحة فيك
و ألقيت على
قلبي السلام
من قال أن وجودك

كباقي الأنام
أنت روح عشقتها
و رويتها بمرور الأيام
تقارب قلبانا
بكل انسجام
ليس بيننا
فرقة أو خصام
ليس لنا
بداية أو ختام
أنت عشق
صنعته لنفسي
وما دمت
ساكنا بقلبي
فكل شيء بي
على ما يرام
و إن قررت أن تغادر
فلا عتب أو ملام
هكذا أصون نفسي
دون فقد أو استسلام

قوس قزح

القلوب لا تتشابه يا أبي
فيها قلوب ترعد كالشتاء
و قلوب راقية كنسمة ربيع
قلوب تمنحك الأمان
و قلوب على ناصيتها نضيع
قلوب غير قلبك خائنة
و قلوب مثل قلبك نقية
كقلب طفل رضيع
هنا قلب يمنحك الدفئ
و هنا قلب يصيبك بالصقيع
القلوب ليست كما قلت
لي راقية
ليست ...
كمعبدك الرفيع
رأيت قلوبا تتزين بالرياء
تسلك نهجها أسوأ صنيع

لماذا لم تخبرني يا أبي
أن القلوب تتلون
كقوس قزح ؟!
و تبدو جميلة كورد الربيع
لماذا لم تعلمني كيف أختار
كي لا أرى منهم أمرا فظيع
ألم أخبرك يا أبي أن هذا الكون
لا يروق لي
و على التلون
مثله لا أستطيع؟!
هنا القلوب
لا تعرف وفاء
تهوى التخلي
عاما و عامين و بعدها
كل ثمين تبيع
لكن فلتهدأ يا أبي
فقد علمتني أن أبقى
كما كنت دوما
سدا منيع

ألف سلام

سلام على امرأة اخترق سهمها قلبي
دون انكسار أميرة أشرق نورها
في سمائي فحول عتمة ليلي إلى نهار
سلام على من أشعلت ذاك الدفين بأيسري
فغدا نبضه بعد الثلج نار سلام على امرأة
راودتني عن قلبها فشعرت بأنني فارس
في معركة نال انتصار و ماذا بعد ذاك
القلب من نصر ؟!و ماذا أريد و قد مُنِحتُ
رزقا من الأقدار سلام على تلك التي
ناطحت الشمس بجمالها و غارت منها
النجوم و الأقمار ؟سلام على امرأة
رضاها شفاء لقلبي و دموعها لرجولتي
انتحار سلام على من كان همسها
مطرا روى وتيني كما تروى الصحراء
بالأمطار و لا سلام على روحي لو آلمتها
فخدش قلبها ذنب وجب بعده استغفار..

حنايا قلبك

أبلغ حنايا قلبك أن قلبي سلاني
و سافر معك و العين تشتاقك
و الروح لا يحلو لها شيء في غيابك
و كلي ثكلى إلى أن تأتيني و أسمعك
أخبر حنايا قلبك أني سقيمة و أنت الدواء
فمن يأتيني بك و يرجعك ؟أخبرها أنك
كنت ماضيَ و حاضري و ملأت حياتي
حتى اكتفيت ما أروعك أخبرها أني
لا أرى سواك و الروح تشقى بلاك
و أينما ذهبت فطيفي يتبعك اذهب كما
شئت يوما ستأتي إلي هنا بقلبي مرجعك
قلوبنا تهوى دون حديث دون همس دون
أن تسلني و أسألك أخبر حنايا قلبك أنك
أنت اختيار قلبي و لأجل عينيك نبضي
هلك إني ورغم البعد ألقاك بدعائي فبالله
لا تنسني في تضرعك

محراب قلبي

محراب قلبي أغلق بابه ماعاد طريقك
يصلح دربه محراب قلبي بعد اليوم
لن يقيم شعائر لصلاته لن تكون غاية
دعواته محراب قلبي كفر بحبك ماعاد
يحلو له طقوس دربك فالكذب دينك
و الصدق ذبيح دماؤه تلطخ حد سيفك
محراب قلبي يشهد زعمك أما و قد
حنثت بوعدك الثوب أسود و الآن الأسود
يليق بقلبك محراب قلبي غدا سرادق عزاء
ينعى هواك زائفا دون انتماء كتبت له أبياتا
ينشدها رثاءكل بيت سطرته فراقا كما
تشاء كفاك لا تدعي قد سئمت كلمات
الرياءآلام قلبي باقية ما دمت تسكنه
دون انتهاء ودعوت أن يلفظك منه
رب السماء كي لا أحيا قصة تقتلني
فيها دون حياء

أوقات سعيدة

قد نلتقي ذات يوم بعد أيام بعيدة
بعد ان تبدأ وقتها حياة ناعمة جديدة
ربما تحيا بعد الرحيل
بضع أوقات سعيدة
ربما تنساني و تعيش
مع أخرى أياما رغيدة
ستشعر وقتها بأن أحاسيسك
رائعة .. وليدة سيمر يوم أو بعض يوم
و تعود إلى ذكراي
تتذكر أيامي و كم كنت بقلبي
حبة لؤلؤ فريدة ستبحث عن عيني
لترى نفسك كما كنت أراك فيها
كانت حالمة .. شريدة
ستحن لكلمات سطرتها بقلبي
وروح كانت فيما عداك زهيدة
ستبحث عن أثري في كل النساء

لكنك لن تجد ما تشاء
و تقسم وقتها أن لن تعود لتلك العنيدة
فلتبق حيث أنت فهنا كتبت خاتمتك
و ها أنا أحتفل و أحرق كل أثر لك
و كل ذكرياتك المجيدة
و حين نلتقي ذات يوم
ستعرفني لكني لن أراك
بئسا لماضيك و لكل أحلامي العديدة
سأمحو أثرك من بين أحرف القصيدة
سأضع علامة سوداء
على مشاعرنا العتيدة
فكل ما كان على يديك
تحول لأحاسيس بليدة
لم تبق سوى صورتك
باهتة على جدران
قاسية شديدة
أطبقتها على صدري
رحلت و انا أدعو لك
بأيام سعيدة

لن اغفر

لن أغفر يوما أحزاني لن يهدأ
يوما بركاني
ابدا لن أنسى يوما من أشعل
طرف فستاني من ألقاني باليم
دون قارب أو ربان
لن أنسى من أطفأ نوري
من حفر الحزن على جبيني
من جعل قلبي يئن و دموعي
تملؤها الأشجان
عفوا لن أنسى أنك في حياتي
كنت الجاني لكني لن ابقى
في يديك
ولن تقف على قلبي ابدا
قلبي أصبح حرا
لم يعد على قلبي سجان
أتركني فلم أعد اهواك

لم تعد سعادتي برضاك
فأنا المذبوح على صدرك
وأنا من قلبه هان
فلتشهد مذبحتي
و أفخر فدمائي كانت من مرمر
قدماك عليها
رسمت ألمي و أحزاني
فالورد يموت
حين يقطفه البستاني
الأفضل ان
ترحل عني
و انا ....
سألملم اوراقي
سأعود يوما لثباتي
سأقص من
بعدك شعراتي
حتى لا أذكر يوما
أنك في حياتي
كنت الجاني

غابت شموس الحياة

لملمي آخر أوراقك و ارحلي
لم يكن ربيعك جدا براقا
غابت شموس الحياة فى سمائك
و لم نر فيك إشراقا
لملمي آخر ذكرياتك معنا
و افتحي للعام الجديد آفاقا
مهدي الطريق للابتسام
و امسحي آخر دموع تراقا
لا تعبثي بمصير العاشقين
أسعدي كل حزين مشتاقا
داوي جرحانا و اشفي العليل
اهدنا السبيل لنرتجي ترياقا
أيها العام الجديد ارفق بنا
فالكل إلى أمانك تواقا
كن فريدا بكبرياء لا تتشبه بمن عداك
و كن في منح الأمل سباقا

هي أجمل من القمر

عيناها بلون البن يحلو وقت السمر
و الشعر شعاع من الشمس يتلألأ
يسدل كالماء على ظهرها ينهمر
و الخلقة سبحان من أبدعها فيها جمال
يريح النظر جمال الروح أبهى
لا تعرف من أين السهام تطالك
و كيف المفر ؟ تنطق فتسمع من
الشدو العذب آية كنوز و درر
طرح يديها أخضر يملؤه الخير
بلون الشجر
و الخصر يا ويلي
حكاية أخرى تراها غزال
على سفح النهر
يضيع منك الكلام و تتوه
تحتل خيالك و تسكن بالفكر
من يلومني ؟؟

إن كنت أعشقها
فلم يصمد أمامها أحد من البشر
تلك فاتنتي قالت أن لي بقلبها
سكن و مستقر من مثلي أنا
ملك متوج على قلب القمر ؟
لا يدنو منها غيري
و من حاول اقتحام حدودها
كان كالمنتحرضحى بقلبه
دون أن يدري
دون حيطة و لا حذر
فهي لي مملكتي
و أنا وحدي من بقلبها ظفر
أنا السكر في فيها
و أنا الحبيب المنتظر
لي في قلبها باع طويل
و لها علي أجمل أثر
إذا ما رأتني حلا يومها
و إذا ما لمحتها
شكرت الله على نعمة البصر

لا تتنظر منى ان أقولها

لا تتنظر منى ان أقولها
ابحث عنها فى كلماتي
لا تنتظر ان أصرح بها
استمع فقط إلى دقاتي
ألم تستمع إلي همساتي
ألم تنصت لضجيج آهاتي
فأنا امرأة يملؤها الكبرياء
لن أنطقها يوما على شفتي
لكني لست بخيلة بالحب
لن أخبرك يوما أنك حبيبي
لكنك ستدرك أنك حياتي
سترى صورتك مرسومة
على جدران قلبي و تسمع
أسمك مصاحبا لنبضاتي لا تنتظر مني أن
أقولها فحين لا أقول أحبك فأنا أحبك
آلاف المراتِ لا جدوى عندي إن قلتها

فأنا حبي منزه عن اللذاتِ
وإن كان بيننا بحور ستسمعها
رغم كل الحواجز و العقباتِ لماذا أقول
أحبك حروفا وأنا في الحب قاموس بذاتي
إن مررت بخاطرك أبتسم
فاعلم أن تلك إحدى رسالاتي
إن تنفست عطري في الهواء
فالقرب منك أقصى أمنياتي
قلت أنك بارع فى الحب
فلماذا أراك لا تفهم لغاتي ؟!
لا تنتظر مني أن أقولها
أنت تسمعها رغم السكاتِ
أحيا بصمتي مهما عشقت
و لا يثنيني عذابي و أناتي
إن سألتني هل تحبينني ؟؟
فلن أعيرك أدنى التفاتِ
و كأني لا أراك و لا كنت يوما
حبيبي ......و حب حياتي و حين لا أقول
أحبك ؟ فأنا أحبك حتى المماتِ

علمني معنى الغرام

علمني كيف أصوغ
حبك بحروف الكلام
فسر لي كيف يذوب
الثلج بين أصابعي
و انا فيك أسرح
و أضيع في حالة هيام
علمني أساطير الحب
علي أتفهم كيف
أواجه إعصار حبك
و كيف أشفى حين تصيبني من عينيك
حر السهام
فسرلي كيف يتلاشى الكون في عيني
و تصبح أنت كل الأنام
أريد أن افهم كيف
تحتل رغم غيابك يقظتي
و كيف تكون فارس أحلامي بالمنام

أريد ان أعقد معك وثيقة سلام
دستور يمنعك
من ٱحتلال أرض غير أرضي
يمنحك صكوك ودي
عن طيب خاطر و وئام
دعني أسطر فيك ألحاني
فأكون عصفورا يغرد
على نافذتك ألحانا و أنغام
اجعلني شمس أيامك
في كل صبح
أمحو من دنياك الظلام
علمني سيدي حين ألقاك
أتلفظ حلو الكلام
أكفيك فلا تنظر لغيري
لتكون في محرابي راهبا
عن كل نساء الكون صام
تجد في عشقى دواء روحك
و لا تشقى أبدا بعد التئام

من أسقط الجمر

من أسقط الجمر على قلبي عليه أن يطفيه
من أسكنته أيسري لا يجوز له
أن يشقيه و يضنيه
من أخبرته عن سر حبي لا أسمح
أن يجافيه من نام ساكنا في جفني حذار
أن يبكيه
من جري كالدماء بوتيني لا يخنقه
لا يقتله و يدميه من سكن پأحداقي
لا يلقي بي في صحراء و تيه لا يمزق
أوصالي و يشطر قلبي و كيف ذا يرضيه
من غاص بأعماقي معربدا مستعبدا
حتما سأثنيه و إن كان عشقه سرمديا يعلنه
يصرخ به و يبديه و إن خاطر بأحزاني
يلقى ما يعانيه وإن حفظني في الهوى
و سلك دربي مخلصا
بحضن قلبي سأبقيه

أتشعرين بقلبي يا ليلى ؟

يرتجف بردا دون شتاء
يناديكِ أن ترافقي بمجنونك
يعاني مر الفرقة و الشقاء
زمليني .. دثريني يا ليلى
دعي عينيك تمنحانني الضياء
اقتربي يا ليلى و لا تخشيني
فأنا رجل محب فائض العطاء
دعي أنفاسك تمنحني الدفء
لا تقابلي وجدي و حبي بجفاء
سِيري بدربي واثقة الخطى
تجدين قلبي يبادلك الوفاء
ضعي يديكِ على أيسري
هنا دقات تنبض على أمل اللقاء
صدقيني يا ليلى ..اسمعيني
احكمي على حبي كما قلبك يشاء
أنا مجنون ليلى و يا ويلي

فأميرتي يملؤها الحياء
تغض الطرف عني و أنا أشقى
و حبها يغمرني دون اكتفاء
فهي نهر عذب مهما شربت منه
أشتاقه أكثر ..لا أشعر بارتواء
ماذا أنت فاعلة بي يا ليلى
فأنا جدب و أنت لصحراء قلبي ماء
خاطبت ودك بكل اللغات
و لا تكفيني كل حروف الهجاء
حبك كان قدري يا ليلى
هل تستطيعين رد القضاء ؟

هكذا أراكِ

يا وردة تزين جبيني يا امرأة تجري
كالدماء في شراييني يا صبحا أشرق
فأضاء ظلمة سنيني يا بدر لاح كل يوم
فأشعل حنيني
يا امراة إستثنائية
قابلتها بعد باع طويل
من عمري و سنيني
اكتبي و انثري كلماتك
علني ألمحني
في حروفك تشجيني
سيري على نبض قلبي
لا تكترثي بي
لا تخشيني فأنا سلمت أمري
و عذابي بك يرويني
قلبي المغروم بك
لا يرى سوى

دربك يهديني
يا أمراة أشعلت جنوني
من قطرات
شهدك اسقيني
يا زهرة ربيع ندية
فوحي عبيرا
عطري بنفحات
انفاسك جبيني
ماذا أنا فاعل بقلب
تركني ليأتي إليك
يعذبني و يشقيني
قال لون البن في عينيها
يدفئني و يحتويني
اتركني فهي سكناي
و بقائي بأيسرك
لم يعد يرضيني
يا أمراة استثنائية
ردي لي قلبي
و ارحمي أنيني

أتسألني هل أحبك ؟

و كيف تسألني و انا روحي ملك لك ؟
ألم تجبك عيوني ؟
و كيف و هي مشتاقة لك ؟
ألم يخبرك حنيني ؟
و كيف و هو يأخذني إليك ؟
لا يجوز أن تسألني فمن لا يعرف أنني
أعشقك ؟ سل الصحاب سل الجيران
سل الحوائط سل الجدران
إن لم يكن الجواب لديك لا تسلني
فأنت النبض لقلبي ..و بعشقي ما أجهلك !
تسألني هل أريدك ؟ و هذا سؤال لا يجوز
فمن لا يريد الحياه ؟!
و أنت النور لعيني و منتهاه
دعك مني الآن
فأنا من يريد أن يسألك
هل تعشقني مثلما قلبي يعشقك ؟؟؟

أنا أسير عيونك

أنا أسير عيونك كلما نظرت إليهما
تملؤني الرغبة في تحطيم قيودك
لا تسدليها دعيها تنير حياتي
و تمحو ظلام كونك
فكي أغلالك حلقي و أصحبيني
فوق السحاب لأحيا بين جفونكِ
أهيم بك شوقا أسافر مسافات
أنال عهودك
تعالي معي اكسري حدودك
اعلني جنونك بين ذراعي اسكني
دعيني أضمد جروحك
اتركيني لأول مرة فى التاريخ
أطيب روحك أجتاز صروحك
سئمت البين يبعدنا
أنا المعذب
و أنت الجريحة

لا تصمتي .. لا تجافي
و تكتمي بوحك
اخبريني ماذا جنيتِ
بطول جموحك
تعالي حبيبتي
لأسعد قلبك
لأوقف نوحك
كفاك كبرا و اعلنيها
بأنني ملكت قلبك
بحبي قد أسرت
نبضك و روحك
تمنيت يوما أن
تكوني نجما
لامعا بالسماء
و أن يكون
و صولك إليَ
قمة طموحك
فها أنا أسير عينيك
كما أنا أسير لروحك

نبض قلبي

شوقي إليك لامس نبض قلبي فارتجف
حين دققت بابه خالف عهدي معه
عصاني وجاء إليك و في شأني انتصف
نصف بين يديك و نصفه الآخر
في عهده لي خلف أنا و قلبي كنا أحبة
و لم أعهده يوما عاند إرادتي
و مع رأيي اختلف حنيني إليك فاق
كل تحملي و بأنني عشقتك
سوف أقر و أعترف إياك أن تقسو علي
فإن فعلت لوجدت دمع عيني كما الموج
على الشطآن ذرف قلبي فى مناجاته
إليك أشبه بالولي زهد كل متاع الدنيا
و بين ضلوعي اعتكف
لا تلومني إن دنا النأي
منا و نال مني و منك
و لذنب البعد اقترف

و ماذا أسميها ؟

أسميها عذابي ؟ أم أسميها وعد
طال انتظاره من أمد بعيد
و الآن دق بابي ماذا أسميها ؟
أسميها أحرف تجسد أبيات
الغزل تجسيدا تضخ الحياة بحبري
تملأ بالنبض كتابي
ماذا أسميها ؟أسميها فراشة
تحلق في سمائي و ترفرف بجناحيها
فيدق معها قلبي وتستريح على أعتابي
أم أسميها قدر يؤرق خافقي
و يشغل بالي و يخطف النوم
من أهدابي
ماذا أسميها
و قد نالت من ثباتي فاختل
صوت العقل في حروفي
و في خطابي

ماذا أسميها
و هي بلون الورد
و جمالها فاق الحد
وحديثها يسكرني
كطعم النبيذ في شرابي
ماذا أسميها
تلك الأميرة فرجينيا ساحرة
خطيرة أفقدتني
رشدي و صوابي
لا أدري هل عشقها
نور و نعيم أم نار
و جحيم أشقى به
وألقي به عقابي
هل هي واقع ؟
أم كانت في الخيال محض
وهم و سرابِ؟
كيف أسميها
و عيونها ترمي سهاما قاتلة
لا حصن لي منها

تأكل روحي
كوحش ذي نابِ
لكن عذابي معها
يروق لي
كأنه شهد الرضابِ
حاولت أن أسميها
سافرت معها
في الخيال
آلاف المرات
و كنت أبكي عند الإيابِ
من منكم يسميها
فأنا غريب دونها
و لو حولي ألوف
أعاني الاغترابِ
حين تسموها
أعلموا أنها لي
ونيس الروح
و الأهل و الخل
ونعم الصحابِ

أيجوز لي أن

أيجوز لي أن
أحبك في اليوم
ألف مرة
أيجوز لي أن أكون
راهبة في محرابك
أن اكون بك مقيدة
غير حرة
أيجوز أن أراك
في منامي كل ليلة
أو تصاحبني في جولة
بالخيال بصفة مستمرة
أيجوز أن أكتب اسمك
على جدران قلبي
فينبض بالحب
لا يوقفه شيء
على سطح المجرة

أيجوز أن
تحلي أيامي
وأذوق طعم السكر
من يديك
فلا تعود
أوقاتي مُرة
فانا أحبك
و في بحر هواك
أشرعتي مستقرة
نعم يجوز
معك كل شيء
فلنبض قلبي
أنت الحزن
و أنت الأمل
و أنت المسرة
و يجوز لي
أن أعشقك
في المرة الواحدة
ألف مرة

عنان السماء

أنا لست رجلا ككل الرجال
لا يستهويني أى نوع من النساء
انت يا أمراة غير كل النساء
هامتها تطال عنان السماء
انت يا امراة زلزلت الارض
من تحت قدمي و سارت على
نبض قلبي دون اعتناء
انا لست رجلا كاذبا في الحب
كلماته محض ادعاء
أنا لست رجلا أحترف كلمات العشق
دون انتماء
فأنا حين أقول أحبك
فقد صرتي لأنفاسي الهواء
أنا حين أقول أحبك
فقد أعلنتك قصيدتي الوحيدة
دون حروف الهجاء

أنت يا امرأة بكل النساء
أعيريني انتباهك
كفي عن التكبر و الخيلاء
لن تفلتي من قلبي
كتبتِ علي أسوار دربي
بأنك لي و لي عندك ما أشاء
أعلم من تكونين
و أعلم انك درة
بل حجر نفيس
لا يناله الأثرياء
بل يناله من كان من شيمه
الصدق و الوفاء
أنت يا امرأة
بكل النساء
دعيني أسكب
فيكِ خمر كلماتي
و أردد اسمك
كحاء و... باء
فأنا رجل في الحب

أعلنها صريحة
لا أجيد الاختباء
من نظر بعيني
رآكِ تسبحين
تمرحين ....
وربما تجرحين
أهدابي باجتراء
من نظر لعيني
يراك تلمعين
تتألقين كشعاع شمس
لامس سطح ماء
تعالي إلي يا امرأة
بكل النساء
يا جرحا سكن أيسري
ليس منه شفاء
فأنا رجل
لا شبيه لقلبي
في الأرض
و لا في السماء

دعني اعشقك

دعني اعشقك بكل اللغات
دعني احبك بقلب مجنون
أتنهد في حبك الآهات
وتنعم بدفء قلبي الحنون
أقاوم شوقي و الذكريات
أكذب فيك كل الظنون
علني أنسى بك كل ما فات
يتحرر نبض قلبي المسجون
سنون عمري بجوارك ساعات
و الله له في لقيانا شئون
أريد ان أحياك قبل الممات
أريد أن ترى حبي المدفون
زعموا أن بيننا الأوان فات
أما أنا فللعهد دوما أصون

قلبي يقتات من حبك فتات
يحيا راضيا و بك مسكون
أتتنفسك من المسك نفحات
تتعطر أنت بشذاي المكنون
ترى من ثغري طيب البسمات
أرى في عيونك نظرة المفتون
حطم ما بيننا من سكات
كن لقلبي عاشقا لا يخون
أتظن أن بيننا الأوان فات ؟؟
دلني فقد قادني البين للجنون

لا تتركيني

لا تتركيني ابقي معي فالروح
معقودة بروحك و علي فراقك
سأذرف أدمعي ابقي معي
لا تفلتي يدي لا تتركيني لانهياري
لاحتضاري
فأنت للسعادة آخر قراري
يتجمد قلبي كالثلوج
أو أنكوي بناري
إن لم تعي أبقي معي
اسكني بقلبي أعيدي النبض
لوتيني.. لروحي
لساكن أضلعي
لا تتركيني
أحترق يكويني لظى
الفراق إن نفترق
و سهام الشوق لقلبي تخترق

أبقي معي
لماذا ندائي
لم تسمعي
أبكيك يا
درة الروح
سنين عمري
إن فارقتِ
فأنا باق على العهد
و أنت مناجاتي لربي
و انت تضرعي
أرجوكِ لا لا
لا تتوجعي
فأنا أذوق المر
من آلامك
و قلبي يصرخ
فلتسمعي أرجوك عودي
إلي أحضان قلبي
ارجعي لا تتركيني
ابقي معي

متمردة ...

نعم .. أنا متمردة لن أروق لك ..
لأنني سأبقى صامدة
لن أكون راهبة بمحرابك
لن أكون لك ساذجة عابدة
فلتعترض...تذمر ...
اصرخ ..تأمر ...
اعلن رحيلك ...
لن أبالي ... و لن أموت
سأبقى هنا .. فوق الجبال
فوق سطوري
نابضة .. خالدة
متمردة أنا
لكن قلمي يحيا علمني الحياء
أرى بنوره الضياء
أستنشق في حروفه الهواء
أعيش كل يوم معه قصة متجددة

أتعرف كيف
تجعلني سعيدة ؟
هل ستكف عن
غدرك و طيشك
و طباعك العنيدة ؟
هل سيعاد خلقك
بسمات جديدة ؟!
نظرت في عيونك
وجدتها لشروطي
غير مؤيدة
عنيدة أنا .. متمردة
لكن طيور الحب
بقلبي لا تزال مغردة
و لدنياك صرت
رافضة ... زاهدة
لست أنا كما
الوجوه السائدة
أعلم أنني أحرك
مياهك الراكدة

و أشعل جنبات
روحك الخامدة
رغم أنك تراني
جدا ...متمردة
نعم أنا متمردة
لن أبقى فاتنتك
المحفوظة في درج
من العيون الحاقدة
و لن أبالي إن قلت
أصونك من
العيون الحاسدة
فأنا حرة أصون نفسي
ولست امرأة مترددة
أتعرف لما أنا متمردة ؟
لأنني أعرف قدر نفسي
أحلق في السماء
مهما كانت عقولكم
لكبريائي .. رافضة
نعم أنا امرأة متمردة

حلم حياتك

إن مر يوم و لم تتذكر انني في حياتك
قطعة سكر و أنني ماء طهور به تتعطر
و أنني لنبض قلبك حياة و بدون رضاي
سوف تتعثر إن مر يوم و نسيت أنني
حلم حياتك ولم يعد وجودي يشعل آهاتك
فاعلم أن قلبك قد تحجر إن مر يوم
لم تمسك بثوبي باحثا عن عطري فيه
فثق أن شيئا فيك قد تغير
إن مر يوم و لاسمي لم تعد تتذكر
فلتدرك أن نظام الكون اختل اتزانه
هكذا لا أكثر
إن مر يوم ولم تقل أحبك سينهال دمع
عيوني و تمطر
و مع كل يوم يمر لا تسلني
كيف أحببتك و كيف أنا الآن
أحبك أكثر

لن أتوب

ما زلت أراك ملهمي و معلمي
من دونك علمني الهوى
و عنه لن أتوب لم تكن يوما سرابا
او طريقا سرت فيه
او محض درب من دروب
لازلت غرامي الوحيد
و في سحر عينيك
أراني أغرق .. أذوب
لا تنأى بعينيك عني
يتحول صبح أيامي
لظلام و غروب
صدقني أنت طريقي للحياة
و دونك كل عاشق لعيني كذوب
أنا سجينة أيسرك
أغلقت أمامي كل أبواب الهروب
لك قلبي ..افعل به ما شئت

أراك فيه دوما تمرح و تجوب
عش في أعماق قلبي اختبئ بين أهدابي
دعني أحميك من كل الخطوب
امنحني وقتا أنظر في عينيك ...
علني أشبع منها
أكتفي و عن عشقهما أتوب
كيف لي و أنا أنثى عنيدة ... فريدة
حطمت كل القلوب
أن تنال قلبي و قد كان قلبي
متمردا غضوب من دونك يليق بي
فقد جئت إليك و كل حواسي
ترفض أن تؤوب حتى دواويني
سطرتها فيك
واستنفذت لأجلك
ألحاني الطروب
بالله عليك قل لي
بعد كل ما
سمعت مني
كيف لي عنك أتوب ؟!

علمني

أشتاق إليك فعلمني
كيف أعيش مع أشواقي
كيف أنام و أصحو
في بئر أحزاني فيه
تأخذني للأعماق
كيف أعيش و قلبي يئن
و روحي حبيسة
وأذرف دمعي الرقراق
أشتاق إليك .. فارشدني أي طريق
يأخذني إليك ؟
غير الحبر على الاوراق
علمني كيف أنسى حنيني إليك
و أنا قلبي
دوما مشتاق
علمني أن أتنفس دونك
أسقطني من أعلى غصونك

إطفئ في عيني ضيك البراق
فأنا من دونك لا شيء يطاق
أشتاق إليك و آلامي كاسرة
جبارة خارج
أي نطاق
ألم يكن لك يوما
في الحب ميثاق
ألم تتعهد أن
تبقى قربي
و لا يمزقنا
أي فراق
أشتاق إليك
علمني أن
أعتاد غيابك
علمني أن الحب
ليس فرحا و عناق
الحب كما أعهده
عفوا ... هو
مقبرة العشاق

كيف عرفت

كيف عرفت أنني أحبك
و أنا حقا لم أخبرها لذاتي
لم أعترف بها و لم أعلنها أبدا
إن كنت عشقي
و إن كنت حتى موطن الخلجات
أنا عنك لم أخبر أحدا
لكنك كنت وحيي و نبضي و ملهمي
كتبتك دون أن أدري بين سطور أبياتي
كيف عرفت أنني أهواك
و أنت لازلت سري و حبيس روحي
و مبعث النبضات ويحي أنا ربما
نطقت اسمك في غفلة مني
أو في لحظة فقدت فيها ثباتي
سرحت فيك و حادثتك في صمتي
و أغفلت قسمي بالسكات
كيف عرفت أنني أهواك

و أنت تسكن أعماق قلبي
أخفيتك عن نفسي بين جدرانه
ظننتك ستبقى سري حتى الممات
أقسمت أننى لن أشاركك
حنيني و أناتي لم أكن أعرف
أن أوراقي ستخونني ...
لم أكن أعرف أنها ستعصاني
و يكون من إئتمنته هو ذاته الوشاةِ
أستهانت بي و استغلت شتاتي
رجوتها أن تخفيك
لا تفصح عنك بين أبياتي
و جدتها صريحة
تستهين بوعودي
و دموعي و توسلاتي
إن كنت عرفت
أنني أحبك
فلا تفرح كثيرا
فأنا باقية على العهد
و لن أخون ذاتي

آخر قراري

أنا أحبك و انتهينا شاورت عقلي
و اتخذت قراري عبرت كل جسوري
حطمت أسواري أنا أحبك و انتهينا
كنت حارسي كنت فارسي
فتحت أبواب قلبي حطمت عنادي
اخترقت حدودي و عرفت أسراري
يا سيدي من الآن فصاعدا أعلن خضوعي
أعلن انهياري فأمام عينيك
تسقط قوانين الحياه فأنت لي قارب نجاه
أعبر فيك أنهاري أسجل اعترافي
بأنني أحبك في سجلات الهوى أشعاري
من الآن فصاعدا لا تبتعد فلتبق كوكبا
يسكن مداري
الآن أقر و اعترف
أني عشقتك
و هذا آخر قراري

اقترب

يا ساكن الأهداب كفانا أحزانا
إن لم أرك بعيني كل شيء سراب
حين لمحت عيناي إشراقة الحب
في عينيك أغلقت أبواب العتاب
لملمت كل جروح عمري القديمة
و سكبتها خلفي
و سكنت معك بروحي ذاك المحراب
أشرب من بين كفيك
الدفء و حلو الشراب
اسمع أحلى همسات
قلب أذابه في عشقي مر العذاب
يا ساكن الأهداب خذني إليك
لملم أطراف ثوبي و أغلق علينا كل باب
يليق بك بعد سنوات جرحي أن تثاب
سألت الله تضرعا أن يغفرلي ذنبي فيك
عدت إليك علني أستتاب

فراقنا كان في القلب جرح
و كاد أن يخطف الألباب
فدعني أشرب من همسك
ما لسمعي يستطاب دعني أتأملك قليلا ..
أو كثيرا بقدر ما تجود
اسقني من عينيك شهد الرضاب
عوضني عن قساوتي
لا تلمني في جحودي
لا تلعن رعونتي و حدتي
فأنا كنت مغيبة
على عيني ضباب
مزق قيودي
اجذبني نحوك بكل عنف
لا تترك بيننا حجاب
يا ساكن الأهداب
لم يعد بالعين
دمع يبكيك
اقترب داو القلب
فقد غدا بك مصاب

تليق بي

أنت تليق بي منذ الوهلة الأولى
أنا عرفتك شعرت بنبض قلبك
سمعت همسك كنت تليق بي
فلم ينالها غيرك تنفست عطرك
نطقت في عمق أحلامي أسمك
حفرت على أجمل بقعة
من الجبين رسمك أسكنتك أثمن
جوارحي خاطبت ودك
كنت تليق بي لانك جعلتني
أول و آخر همك جعلتني أتنفس
منك الحياة
و أستند على وجودك لأنني
حقا أخصك
فأنا احبك
لأنك تليق بي فأنت نصفي
و أنا نصفك

عينيك معركتي

عينيك أرض لمعركتي
أعيش فيها زمن تاني
هصارع فيها أحزاني
بتمنحني لفرحي دليل
بيرسم حدود وطني
و بيرجعلي عنواني
أنا تايه وكنت ضرير
وصلت بي شراع الحب
رمت بي على رمشك
لقيت بري و شطآني
و حضنك لي دفاني
رميت رمحي و أسلحتي
و سلمتك نبض وجداني
أنا من غيرك أبقى ضعيف
و حبك سندني و قواني
ياريت عشقي يزور قلبك

و طول العمر تهواني
تحفر أسمي على جبينك
تعيش بي ما تتساني
عنيك أرض لمعركتي
و بكتب فيها ألحاني
لما بتحضني بتسبيلها
بضيع من وقتي و زماني
ياريت تحبسني جواها
و تقفل علي ألف باب
رضيت بيك أنت سجاني
هعيش معاك الجنة ونعيمها
و لو أختارت حريتي
هعيش وردة على جبينك
و تكون لي أحلى بستاني
على أرض معركتي
نسيت نفسي و زماني
نسيت همي و أشجاني
على أرض معركتي لقيتك
و مين هيلقى روحه و يضيعها من تاني

كلام الشعر

كلام الشعر في عرفي لسان القلب
و نبض الحب و أنا لو قلت الشعر
فيك هقوله بحرية لأنك وردة جورية
و أجمل من خلق ربي يا حورية
و شعرك خصلة
شمس ذهبية و فيك الكلام يتحب
صوته زي الهدير العذب
و طعمه عسل مكرر رطب
وإحساسي بيك مش ملكي
ده أصله هبة من الرب
و لو نويت أكتب
في شيء تاني
يخوني القلم
و أعود لوصفك
لأنك الوحيدة
إلي ساكنة القلب

في عشقك

في عشقك كل ما أحياه معك
بديع حبيبي ما أروعك
و إن عانيت مر البعد و الهجران
لن أسلو دربك
فدعني أدنو منك
وتسمع لأعذاري
و أسمعك لا تلمني إن
قيدت يديك إن نالت غيرتي
مني و منك
فطيفي في كل
درب يتبعك
لا تكترث إن ثار بركاني
و حطمت الأواني
و فقدت اتزاني
فلن أبالي إن
كانت غيرتي

تنال من كبرك
و توجعك
فمن يشعل
طرف ردائه
فليتحمل ناره
و أنت كبرياؤك
في عشقي قد ضيعك
أنا امرأة عنيدة
هنا سأبقى مخلصة لحبك
و إن كنت تهواني
فنبض قلبك لي قد يرجعك
حتى و إن
لن تعود لقلبي
ستبقى روحي
ملكك و عقلي
باق معك
لأن في عشقك
كل ما أحياه
بديع حبيبي

أخبروه أنني أشتاقه

أخبروه أنني أشتاقه
و على غيابه سالت أدمعي
أخبروه أن روحي سقيمة
و فاق حنيني إحتمالي
و ضاقت مني أذرعي
سلوه من يؤنس روحي
و يملأ عيوني بالضياء
لو لم يكن وحده معي
قولوا له أن قلبي يئن
و أنني حقا لا أدعي
تعثرت نبضات قلبي
و الحنين يمزق أضلعي
أبلغوه أن نور شمسي
دامس كالظلام المفزع
فكيف لي أن أرى الدنيا
دون رؤياه لا شيء ممتع

صباحي حزين و ليلي بارد
كالجليد لجسدي موجع
أخبروه أن يقترب
كفاه بعدا و كفاه تمنع
مهما غربته السنون
لن يجد لقاربه سوايا
مرسى و برا و مرجع
فغيابه نال من ثباتي
و لأفعالي لم أعد أعي
أراه في كل الوجوه
و صداه يتردد على مسمعي
قولوا له لا يطيل الغياب
فأنا هنا أتوق أن يبقى معى
و إن لم يكحل عيني برؤياه
قد يحدث أمر غير متوقع
أمري إلى ربي وكلته
و هل يكفي تضرعي ؟!

من قال ؟!

عفوا سيدي
من قال أني أحبك
أنا لم أقلها
من قال أن نبض قلبي
مرهون بنبضك
أنا لم أعلنها
من قال أنني أذوب
كقطعة ثلج على جمر نار
حين أسمع اسمك
عفوا سيدي أنا لا أراك بأحلامي
و لا أتوق لوصلك
أنا لا أتنفس منك الهواء
و لا أحيا بعطرك
من أدعى أن دقات قلبي
تسابق نفسها إذا ما لمَحت
عينيك و قرأت همسك

عفوا سيدي
من قال لك عني
و أفشى سري
من لمحك تسبح
في أحداقي
و عرف أمري
لا تصدقهم إن قالوا لك
أنني متيمة بعينيك
و أنني على جدران قلبي
حفرت صورتك لا تصدقهم
إن أخبروك عني
فكل ما قيل
ليس مما أعانيه في بعدك
عفوا سيدي
أنا أبدا لا أحبك
لكنك أعتقدت خطأ
أنني غارقة في عشقك
و أسأل الله أن يغفر لي
كذبي في أمرك

رفقا سيدتي

يا امرأة من زمن الأساطير و الأسحار
يا كنزا أمشي له وديانا و جبال
و أخوض الأسفار يا عقدا من لؤلؤ
معقودا في قلبي و بريقه يتلألأ
كشعاع الشمس قد لامس ماء الأنهار
يا نجما لامعا في السماء
أتطلع أن أخطفه لنفسي
و بنيت إليه سلالم
و حصونا و أسوار
يا أملا أحياه يوما
أنتظره بشوق
فيمر ليلي بطيئا
لا يتبعه نهار
يا شمسا أرجو الله
أن لا تشرق
في سماء غير سمائي

فأنت في حياتي مصير و قدر و قرار
أنا في حبك مفتون
فأنا ...في حبك مجنون
وأنا .. في حبك مسجون
لا أرجو فرار أنا بك محتل
لا أرجو استقلالا
بل منك أرجو استعمار
في عشقك قلبي ثائر
يقودني أن أقتحم بيني و بينك أي جدار
قلبي في عشقك جريء و جسور مغوار
رفقا سيدتي
ضميني لأشعر بالدفء
بين ضلوعك تجمد قلبي من بعدك
من طول المشوار
ضميني كي أنسى همومي
و أزيلي بيننا أي ستار
يا امرأة جعلت عقلي
في فهمها تائها محتار
يا لغزا لا أعرف مفتاحه

و طريقا في آخره نهار
ضميني علني ألقى روحي
شيدي حولي بذراعيك
جم الأسوارانثري حبات الزهر بقلبي
ارويها بدمعي كالأمطار
اسمعي نبض القلب يناديك
يعزفك علي أجمل أوتار
اقتحمي عقلي سترين
أنك لست بفكرة بل كل الأفكار
رفقا مولاتي فأنا رجل
في حبك لا أهوى الإنكار
لن أقبل أن يبقى
حبك حبيسا
أو سرا من ضمن الأسرار
أعلنه و لو بعده
ألقى حتفي
فأنا أهوى
الموت على يديك
و لي فيك كل الأعذار

يا أيتها الأحلام

يا أيتها الأحلام شكرا جزيلا
تجملين أعمارنا وقتا طويلا
فالقلب دونك يبقى عليلا
تركت لي الأيام هنا في أيسري
ضلعا قتيلا طاب إذا ما
تنفس منك نبضه
فلتبقي في سمائي نسيما جميلا
أرتشف منك كل طيب
و احيا على الأرض
خيلا أصيلا يكفيني بالأحلام
أحيا ما أريد ألقى الحبيب
و أجد الخليلا
و إن ماتت
الأحلام فينا
ما عاد بالكون
شيئا جميلا

دنيا

يا ولدي لا تسلني عن السبب
من جرح قلوبنا و من أدمع مآقينا
من أضفى غمامة على عيوننا
و من أظلم ليالينا من أطلق أنيابه
في جسد أرواحنا و من أشعل نيرانه
في قلوبنا لتكوينا لا تسلني عن السبب
فتلك أقدار قبلناها أسعدتنا أم
في غياهب الجب ترمينا تلك دنيانا
ليست بأحضان أم بين ذراعيها تحمينا
عش في الحياة كريما مكرما
لا تنتظر منها مطرا يهطل ليروينا
تلك دنيا تطلق سهامها و لا تبالي
إن كانت ستقتلنا ام تترك جرحا
غائرا سيشقينا أدعو القدير
أن يطهر قلوبنا
و أن بالخير يشفينا

فاتنة الحي

رأيت فاتنة بالحي ينطق فوها
كلمات عِذابا ما إن رمقتها
فكان مصير قلبي في عشقها عَذابا
سحر عينيها أثقل كاهلي
و من الشوق إلى لقياها
قلبي تردى و ذابا ما خلفت للآخريات
من جمالها قدرا و لا نصابا
و إن مررن بجوارها طمسن
و كان ذلك عليهن أقصى عقابا
جعلتُ من ضيها نورا لعيني
و من شهد كلامها شرابا
دعوني أظفر بها و لا تضعوا بيني
و بينها حجابا فهي لقلبي الروح
وإن غابت عني
مالي في الدنيا مآبا

لا تحرموني شذاها
فحين تأتي
ينتفض قلبي مهابة
و إن ضللتُ
الطريق إليها
ضاع عقلي و غابا
تلك فاتنة الحي
أشعلت نيران قلبي
عشقتها علني
عن عذابي
في عشقها أثابَ
لا تلوموني فيها
و من لفاتنة
الحي قد عشق
و عن عشقها تابَ ؟!

فيروزة أنت

يا قطعة ثلج تخرج قلبي من بين النار
يا بئر ممتلىء بالدفء
و هدوء مثل الإعصار
يا كل غموض الكون يا بوح الأسرار
يا قدر ألقي بطريقي و اختارك قلبي
أجمل أقدار
و لأول مرة في التاريخ
اختارتك بكامل حريتي
و انا لم أجبريوما من أنثى
أن أختار فأنا معتاد في
كل شؤون الحب أن أتردد أن أسقط
في بئر الشك أن أتجمد أن أحتار
يا قطعة ألماس تتلألأ
في ضوء الشمس تبهرني ليل نهار
لا تغرب شمس عيونك
لا تأفل أقمارك

و سطوعك فوق الكون
يذيب الثلج و يسيل شهدك أنهار
تجذبني إليك كل حروفك
يحاصرني في نومي
خيالك و طيوفك
أعيش في قربك كل فصول العام
لكنك دوما تقيمين بيننا أسوار
فيضيع العقل ما بين القرب
و بين البعد
فكاد العقل من الحيرة أن ينهار
يا قطعة ثلج
أعرف أن هواي يسكن قلبك
لكن لسانك لا يتفوه بالحب
لا يسمعني كلاما عذب
لكن رغما عنك
يرسمني جليا بين
سطور الأشعار
يا قطعة ثلج ذوبي بين ضلوعي
كوني للفرح دموعي

إني رجل أحمق
و في عندي مثلك أغرق
إن قررت رحيلي
لا تنتظري رجوعي
لا تنتظري مني
أي حوار
لكنني مجنون في حبك
هل تقبلين لي
أن أسقط .. أن أنهار
فيروزتي أنت
سأنالك و إن
خضت لأجلك
حروبا و بحار
إن غيرت
في حبك كل مسار
لؤلؤة أنت
أسكنتك قلبي محار
و لتبقي في داخله
سرا من أسرار

كيف أراك

تسألني كيف أراك ؟!
بل سلني كيف تكون الدنيا سواك
و گانني أحيا الموت أو أنتظر هلاك
و كأن بحوري جفت
و شموع حياتي انطفأت
أتعثر في طريقي
إن وطأت قدماي خارج حدود مداك
تسألني كيف أراك
اوتدري كيف أشم رحيق الزهر
إن لمستني يداك
أتنفس عطرك و شذاك
تلمع عيناي و يسكن قلبي
حين أرى محياك تتلألأ نجمات سمائي
و يحلق طير في فضائي
إن يتردد على سمعي صداك
أوتدري كيف تخوض معارك

بين ثنايا روحي
تداعب أفكاري و تجسد بوحي
أراك تهيم بين كلماتي ملاك
فيصرخ قلبي و يبتهل حبيبي رحماك
أوتدري حين يمتلأ القلب
و يفيض عن قدرتك الحب
فتشاء أن تُمنح قلبا آخر و يكون هبة الرب
قلب يجمعنا وقت صفاك
و الآخر يحتمل الحزن وقت جفاك
قلب واحد لا يكفيني لأعيش هواك
و تسلني كيف أراك ؟!
أوتدري كيف تحوم الطفلة حول أبيها
فيقبل كفيها تتلمس عطفه
و حبه يهديها سأكون كالطفلة
دوما في سماء رباك
لن تغفلني أبدا عيناك
لا تسألني كيف أراك
بل سلني كيف
تكون الدنيا سواك

بل أريد

أعاند فيك قلبي
و لك فيه حب شديد
وإن شئت البعد عنك
أراه بقلبي يزيد
فلا تؤاخذ عيوني
و لا تتحدى جنوني
فكلما طاوعت قلبي
خالفني عقلي العنيد
في بعدك أكتوي بالنار
و يتحول عيشي مرار
و إن زاد عذاب قلبي
أقول هل من مزيد
هكذا أنا لا أسلم
لن أدع قلبي يتألم
و سأرتدي ثوبا جديد
أعاند فيك قلبي

و قراري دوما رشيد
حذرتك عبثا في قلبي
لا تتهاون في حبي
و من نصائحي
أبدا لا تستفيد
من قال لك في عشقي
الندم يوما قد يفيد
فلترحل عن سمائي
تمزق بيننا حبل الوريد
و إن قابلت طيفك
و خاطبني في أمرك
سأقول عفوا ..لا لا لا
لا أريد

عد إلي

يا أيها المحتل ارحم خافقي
جرح قلوبنا يدمع مآقينا إن هان ودي
و طاب صدي فلتتذكر ليالينا
البعد بيننا يزيد و الهجر يشقينا فلتقترب
يكفي عناد قلوبنا ماتت و ما لنا سواه
الحب يروينا حين تترك يدي يتصدع بنياننا
و السقم يأتينا فما دمت تراني
و أنعم بقربك الود يشفينا تريث حبيبي
و لا تتركنا للأحزان تعصف بنا و ترمينا
بيني و بينك عمر طويل هو أغلى ما فينا
فالحب يجمعناو البعد يؤلمنا و يشجينا
ألم يعد العشق يطوق أيادينا ؟!
يوحد أرواحنا وبالحب يقوينا ؟!
عد إلى عرينك
رفيق دربي
و الله يهدينا

سيبقى

سيبقى حبك بقلبي نورا و نار
سأبقى ساكنة بدربك لن أغير المسار
ستبقى قنديلا في ليلي و نور عيني
لو طلع النهار ستبقى نبضا يحيي قلبي
و أملا يحتاج انتظارستبقى معركة
لا نصر فيها لغيري .. فيها
مكتوب لي انتصار ستبقى بحرا
غادر حتى شطك و أنا بحار أعشق
غدر البحار ستبقى ماء تروي صحرائي
و أنا عطش بعد يوم حار ستبقى فكرة
تراودني تحتل عقلي تعاندني لكن
منها كل الأفكار تغار ستبقى شمسا
في سمائي و إن غربت كان لي ذلك انتحار
سيبقى قلبك سكناي و منارتي و لن أرجو
سواه دار ستبقي قراري و اختياري
و ليس لي
بعدك قرار

عيناك

عيناك سهم غادر غمده و أنا أمام
سهم عيونك دوما أغلب ما إن رأيتك اخترق
قلبي و غدا نبضي منك معذب الزهر يعطر
حين ينطق بالشعر فاك و الشهد منه أبدا لا
ينضب جورية الخدين لا تتزينين كالنساء
مليكة على عرش الجمال تنصب
بنية الأحداق و سحرهاشغل الجميع
و غدت لشفاءالقلوب مطلب هامتها مرفوعة
بعز و كبرياء فهي كالنجم في السماء
والنجم لنا أقرب هذا و حسن الطبع آية
في الحق لا تلين
والعقل أصلب
يا فاتنة أعيدي سهم
عيونك لغمده
فعلمي أنك
لا تكترثين
ولن تداوي

أغدا ألقاها

اليوم أقيم مراسم عرسنا
و العطر مني يفوح
أعد نجمات السماء
حتى غدي فأنا إليه طموح
أبلغها بسري و كم أحببتها
و ظني أنها لها بسري تبوح
قالوا تزين لحبيبتك
قلت أحضروها
فهي كحل عيني
و على جفوني تلوح
حين أراها ينير وجهي
فيغدوا عشقي
لها جليا و مفضوح
ما حاجتي للزينة
فشمس عينيها
تجتاز الحواجز

و الصروح إن لامست وجنتي
غدا وجهي جميلا صبوح
يومي هي و غدي هي
و من لي سواها
يعيد نبض الروح
أقسمت أن أتيها
في الغد
لا ماض يثنيني و لا جروح
قبلها عرفت النساء
و بعدها أمرهن
غير مسموح
من نال قمم الجبال
كيف يشتهي السفوح ؟!
فهي في سمائي
نجمة و في وتيني
دماء و روح
غدا سألقاها
و لا تؤاخذوني
سأطلق العنان لنبضي المكبوح